مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٩ع٥، ٧٢٢ صفحة (٢٠٢١م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع : ٠٢٩٤ / ١٤

مجلة
جامعة الملك عبد العزيز

الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٢٩ العدد ٥

٢٠٢١م

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبد العزيز
ص ب : ٨٠٢٠٠ ـ جدة : ٢١٥٨٩
المملكة العربية السعودية
http://spc.kau.edu.sa

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٩ع٥، ٧٢٢ صفحة (٢٠٢١م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع : ٠٢٩٤ / ١٤

المحتويات

الصفحة

القسم العربي

- ما تفرّد به الكسائي من إعراب القرآن الكريم
عبد الهادي بن مداوي بن أحمد آل مهدي ١
- **المُعرَّبُ والدَّخِيلُ مِنْ أَلْفَاظِ الأَوَانِي جَمْعًا ودِرَاسَة**
عزيزة بنت عطية الله الشنبري ٢٨
- تلقي الخبر بالقبول وأثره في المسائل الأصولية
أمل بنت عبدالله القحيز ٦٥
- العوامل المؤثرة في لزوم الجماعة وعدم الافتراق
فهد عيد الجهني ١٠٥
- المسارعة إلى الخيرات في القرآن الكريم
ليلى محمد سليمان العقيل ١٢٣
- القيم الحجاجية للبديع مناظرة أبي سعيد السيرافي لمتى بن يونس القنائي أنموذجًا
أمينة بنت سعود بن خيشان القرشي ١٤٦
- تصوير المعرفة والقيم في قصص الأطفال مجموعة دنيا الحكايا نموذجا
فتحية بنت السيد أحمد بديري ١٩٦
- شُرُوطُ الأَمْرِ عِنْدَ الأُصُولِيِّين
عبدالله بن أحمد الشريف..... ١٩٧
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في رسالة السيوطي "إعمال الفكر في فضل الذكر"
ساعد سعيد الصاعدي..... ٢٢٩
- قوة الآنا و علاقتها بالاتزان الإنفعالى لدى مرضى السكرى بمدينة امدرمان
أشرف محمد أحمد علي..... ٢٦٩

- حجم الاسهام النسبي للمرونة المعرفية في أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة ام القرى
سميرة محارب العتيبي..... ٢٨٧
- ديناميَّة الهُويَّة السرديَّة بين الهُويَّة العينيَّة والهُويَّة الذاتيَّة في رواية غريق يتسلى في أرجوحة ليوسف المحيميد دراسة سيميائيَّة
أميرة محارب العتيبي..... ٣١١
- بنية الزمن في رواية (موت صغير) لمحمد حسن علوان
سليمان سالم السناني ٣٣٦
- أحكام وآداب المزاح في الشريعة الإسلامية
إنصاف حمزة الفعر الشريف ٣٦٨
- الإمام الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ومنهجه في الجرح والتعديل
أيمن مهدي ٤٠٨
- " العولمة ومشكلات الطفولة في البلدان النامية تحليل سوسيولوجي
سعيد ناصف وعلاء زهير الرواشدة و عثمان سراج الدين أحمد و إنعام يوسف..... ٤٣٤
- معايير النَّصية في (وثيقة مكة المكرمة) دراسة لسانية نصية
بدر بن علي العبد القادر..... ٤٦٢
- ظاهرة زواج القاصرات وتأثرها بالطبقة الاقتصادية: دراسة وصفية نوعية
عبله عبد الرحيم محاسنه و فواز حمدان رويشد العازمي..... ٥٠٢
- التصوير الذاتي "السيلفي" كمنبئ بالشخصية النرجسية لدى معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة
مريم حميد أحمد اللحياني..... ٥٢٥
- وقف السيدة خاصكي خُرم سلطان في مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ٩٤٩هـ/١٥٤٢م (الخاصكية القديمة قراءة جديدة)
عدنان بن محمد الحارثي و مها بنت سعيد اليزيدي..... ٥٦٧

- السمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط لدى طالبات كلية التربية في جامعة حائل
كوثر سلامة جبارة..... ٥٩٩
- استراتيجيات التعلم النشط كمدخل لتصميم البيئة التعليمية في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية
منال إبراهيم عبدالله مدينيو ريم فاروف حسن الصبان ونهله محمد غافل العازمي ٦٢٢
- البدون في الرواية الكويتية (مقاربة ثقافية)
حصة بنت زيد المفرّح ٦٤٧
- طلاب المنح الوافدون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (دراسة في جغرافية السكان)
علي معيض أحمد محمد القرني..... ٦٧٤
- الخصائص الجغرافية للمقاهي النسائية بمدينة خميس مشيط (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)
حنان عبد الهادي سعيد القاضي القحطاني ٦٩٩
- تقييم الأداء الأكاديمي والتدريسي للطالبات المعلمات بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة نجران
في ضوء معايير الكفاءة اللغوية ACTFL
غيداء بنت علي صالح الزهراني..... ٧٢٢

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٩ع٥ ص ص: ٢٨- ٦٤ (٢٠٢١م)
DOI:10.4197/Art.29-5.2

المُعرَّبُ والدَّخِيلُ مِنْ أَلْفَاظِ الأَوَانِي
جَمْعًا ودِرَاسَة

د. عَزِيزَة بنتُ عَطِيَّةَ اللَّبُن زَاهِر السِّنبري
أستاذ اللغويات العربية المشارك
قسم اللغة والنحو والصرف
جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية وآدابها

مستخلص. يتناول هذا البحث ألفاظ الأواني المعربة والدخيلة، واستقصائها من ثلاثة كتب، أولها: كتاب المعرّب للجواليقي، وثانيها: كتاب شفاء الغليل للخفاجي، وثالثها: كتاب قصد السبيل للمحبي، وقد قدّم هذا البحث تعريفًا لهذه الألفاظ، ودراستها دراسة لغوية، ومحاولة لتأصيلها، وذلك بتوضيح ألفاظ آنية الطعام، ثم ألفاظ آنية الشراب، ثم الأوعية ذات الاستخدامات المتعددة، ومعرفة المقاييس التي استندوا عليها لمعرفة المعرّب والدخيل، وكيفية تعاملهم مع هذه الألفاظ الدخيلة من إبدال حرف بحرف، وحذف بعض الحروف، وإلحاقها بأوزان معينة، وكان البحث قائماً على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خرج البحث بأهم النتائج ومنها: أن الألفاظ المقترضة لم تكن محصورة على لغة دون غيرها، وأن هذه الألفاظ خضعت لقوانين العرب الصوتية، والتصريفية، وأن بعض هذه الألفاظ موغلة في القدم، وبعضها دخلت في وقت متأخر نوعًا ما.

الكلمات المفتاحية: المعرّب – الدخيل– دراسة– معجم– آنية– أوعية– الطعام– الشراب.

المقدمـة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد:

فإن علماء العربية اعتنوا باللغة عناية فائقة، واعتبروها الأساس الذي يجب أن يبنى عليها درسهم، فألفوا كتبًا في قضايا شتى، ومن هذه القضايا المهمة قضية المعرّب، حيث حظيت هذه الظاهرة بالاهتمام وأولاها العلماء عناية كبيرة، فقد أشار إليها القدماء في مؤلفاتهم، وتناولوها بالبحث والدراسة، كالخليل بن

أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) في كتابه العين[١]، وسيبويه (ت١٨٠هـ) في كتابه[٢]، وأبو محمد عبد الله بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) الذي عقد في كتابه (أدب الكاتب) بابًا بعنوان (ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي)[٣]. وابن دريد (ت٣٢١هـ) في كتابه الجمهرة، ففعل مثل الخليل وزاد بأن عقد فصلًا بعنوان (باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة)[٤]، وجعل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) فصلين للمعرب[٥]، وابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المخصص عقد ثلاثة أبواب عن المعرّب[٦]، فكل هذه الدراسات لم تخرج عن كونها فصولًا وأبوابًا متناثرة في بطون الكتب، حتى جاء القرن السادس الهجري فألف أبو منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) كتابه المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، وهو أول كتاب عني بالبحث في جمع الألفاظ المعرّبة، ولقي هذا الكتاب عناية كبيرة من اللغويين. ثم توالت المؤلفات في المعرّب والدخيل، منها ما تناول الألفاظ المعرّبة بصفة عامة، ومنها ما اختص بما وقع منها في القرآن الكريم. ولم يتناولوا فيها قضية التعريب بوصفه ظاهرة لغوية فحسب، بل وضعوا الضوابط التي يعرف بها المعرّب. ومن هنا اتجهت عناية البحث بهذه المسألة، لإلقاء الضوء على ألفاظ الآنية والأوعية المعرّبة، وحصرها ودراستها دراسة لغويّة.

أهمية البحث: تكمن أهميّة البحث وقيمته في عدة جوانب: **الأول:** تقديم معجم لألفاظ الأواني المعرّبة والدخيلة مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا. فلم يسبق _في حدود علمي_ أنها درست، فهذا الأمر يميزها بالجدة في الموضوع، وفي أسلوب المعالجة. **والثاني:** تأصيل ودراسة هذه الألفاظ والإشارة إلى الدّراسات التي تناولت ذلك. **والثالث:** معرفة المقاييس التي اعتمد عليها العرب للكشف عن المعرّب والدخيل. **والرابع:** الكشف عن طرق العرب في التعريب من خلال هذه الألفاظ.

إشكالية البحث: تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما الألفاظ الدخيلة التي استعملها العرب للدلالة على الأواني والأوعية؟ وما المقاييس التي اعتمدوها للكشف عن المعرّب والدخيل؟ وكيف تعامل العرب مع هذه الألفاظ؟

حدود البحث: وقفت في هذا البحث على استقصاء ألفاظ الأواني المعرّبة والدخيلة من ثلاثة كتب أولها: كتاب المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي(ت٥٤٠هـ)، وثانيها: كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي(ت١٠٦٩هـ)، وثالثها: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل للمحبي(ت ١١١١هـ). فأردت تسليط الضوء على هذه الألفاظ بالتحديد، واقتصرت على هذه الكتب الثلاثة؛ لشهرتها وجمعها للألفاظ

---

[١] ينظر: العين ١/ ٥٢، ٦/٥، ٤١/٥، وغيرها.
[٢] ينظر: الكتاب ٦٢٠/٣، ٣٠٣/٤-٣٠٤، ٣٠٣/٤-٣٠٧، وغيرها.
[٣] ينظر: أدب الكاتب ١/ ٤٩٥.
[٤] ينظر: جمهرة اللغة ١٣٢٢/٣.
[٥] ينظر: فقه اللغة وسر العربية ٣٣٨، ٣٣٩.
[٦] ينظر: المخصص ٤/ ٢٢١، ٩/٥.

المعرّبة. وراعيت في ذلك تأخر زمنها نسبيًا مراعاة لكونها أكثر حصرًا من غيرها.

أهداف الدّراسة: تهدف إلى جمع واستقصاء الألفاظ المعرّبة الخاصة بالأواني، ودراستها دراسة لغوية للكشف عن الحياة الحضارية التي عاشها العرب، ومعرفة المقاييس التي استندوا عليها لمعرفة المعرّب والدخيل. وكيفية تعاملهم مع هذه الألفاظ الدخيلة من إبدال حرف بحرف، وحذف بعض الحروف، وإلحاقٍ بأوزان معينة، أوترك الكلمة دون تغيير.

منهج البحث وإجراءاته: قامت هذه الدّراسة على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على الاستقراء والإحصاء والاستنباط. وذلك باتباع الخطوات الآتية: الأول: جمع ألفاظ الأواني المعرّبة من كتب المعربات المذكورة آنفا. والثاني: ترتيب الألفاظ بالطريقة الألفبائية المتبعة، والتي تقوم على ترتيب الألفاظ تحت حرفها الأول دون تجريدها من الزوائد، وهي طريقة قديمة قد اتبعت في بعض المعاجم من القرن الرابع الهجري. والثالث: توثيق نصوص هذه الألفاظ من مصادرها المعتمدة، وضبطها والتعليق على كل ما يستحق التعليق عليه. والرابع: تحديد المقاييس التي استند عليها العرب لمعرفة المعرّب والدخيل. والخامس: معرفة طرق العرب في تعريب هذه الألفاظ.

الدّراسات السّابقة: هناك عدد من الدّراسات التي تتحدث عن المعرّب والدخيل، ومن أمثلة ذلك:

- **المعرّب والدخيل في كتاب تهذيب اللغة للأزهري**، صفاء صابر البياتي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠١٠م.
- **المعرّب والدخيل في ألفاظ الأطعمة والأشربة**، سليمان السحيباني، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ع(٢)، ٢٠١٧م.
- **المعرّب والدخيل في اللغة العربية مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرّب للجواليقي**، عبد الرحيم عبد السبحان، رسالة دكتوراه، مصر، جامعة الأزهر، ١٩٧٧م.
- **المعرّب في الحديث النبوي من خلال صحيح البخاري**. محمد باجس زيادة، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ٢٠٠٠م.

وغيرها من الدراسات التي تناولت قضية التعريب والمعرّب. وهناك بعض الدّراسات التي تناولت جمع ألفاظ الأواني والأوعية في مصنفات معينة، منها:

- **الآنية والأوعية المستخدمة في العهد النبوي**، محمد الجميل، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود، ع(١٢)، ١٩٩٤م.
- **ألفاظ الآنية الخشبية في الحضارة العربية الإسلامية**: دراسة تحليلية للمجال الدلالي التأصيلي مستمدة من معجم لسان العرب لابن منظور، محمد الثنيان، مجلة جامعة الملك سعود، ع(٢)، ٢٠٠٥م.

- ألفاظ الأواني في القرآن الكريم، دراسة دلالية، سهاد حمدان أحمد، مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ع (١٢)، ٢٠٠٨م.

وتفارق هذه الدّراسة ما سبقها من الدراسات أنها جمعت ألفاظ الآنية المعرّبة والدخيلة، وتناولتها شرحًا وتحليلاً، وهو موضوع لم يتطرق إليه باحث حسب علمي.

خطة البحث: اقتضت طبيعة هذه الدّراسة تقسيم البحث إلى **أربعة مباحث وخاتمة**، فالمبحث الأول: آنية الطعام. والثاني: آنية الشراب. والثالث: أوعية ذات استخدامات شتى. والرابع: مقاييس العرب وطريقتهم في التعريب. ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

مدخل نظري:

خلق الله الخلق وقسمهم إلى شعوب وأعراق وقبائل، وعلل سبحانه هذا التقسيم بالتعارف، ويلزم عليه ألوان من التخاطب فيما بينهم، وهذا التخاطب محتاج إلى وعاءٍ يحمله، ويبلغ عنه، ويفصح عمّا في هذه الشعوب من التغاير فيما بينهم، ومن جهة أخرى صارت لغة كل قوم أو لهجتهم علامة بارزة تدل عليهم، وتهدي إليهم، فكان لزامًا على هذه الأمم أن تتأثر وتؤثر فيما بينها؛ طبعًا، وخلقًا، وصنعةً، وشبهًا، وشكلًا، ولغةً كذلك.

وإن من مقتضيات طبائع اللغات وخواطر المتكلمين هذا التداخل والتأثير المتبادل، بل يمكن القول بأن هذا أمر بدهي لا ينفك عن غيره من آثار التأثير، فإنه يستحيل لأي لغة أن تبقى في وضعها الأول، بمعزل عن التأثير والتأثر.

وبما أن العرب اختلطوا بغيرهم، واختلط بهم غيرهم؛ لم يكونوا بمنأى عن هذا التبادل اللغوي، فدخلت كلمات أعجمية في لغة العرب، فأخضعوا كثيرًا منها لقواعدهم الصارمة، صوتًا، وصرفًا، واشتقاقًا، وميزوها عن الألفاظ الأصيلة بلفظ الدخيل والمعرّب، فأطلقوا على ما لحقه تحريف، أو تعديل، أو أي متغير من متغيرات الألفاظ المعرّب، وجعلوا الدخيل للفظ الذي لم تطرأ عليه عوامل الانتقال والتبادل.

وهنا سأتحدث عن تعريف المعرّب والدخيل، ولن أطيل الحديث فيهما؛ لشهرة المصطلحين، ولكن سأشير إليهما إشارة يسيرة تكون مدخلاً لهذه الدراسة.

أولاً–المعرّب: هو اللفظ الذي استعاره العرب الخلص في عصر الاحتجاج للغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم، وهُذب من حيث اللفظ، بحيث أشبه الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي، مثل سندس، سراط، زنجبيل، إبريق...إلخ[١]. أو هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها، على نهجها وأساليبها، فألحقته بأوزانها وأبنيتها وأصواتها[٢].

ثانيًا– الدخيل: المقصود به الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخر، وحافظت على شكلها، ونقلت بصورتها إلى العربية[٣]. أو هو اللفظ الذي أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب

---

[١] كلام العرب من قضايا اللغة العربية ٧١.
[٢] من أسرار اللغة ١٢٥.
[٣] فقه اللغة العربية. كاصد الزيدي ٣١٣، فصول في فقه العربية ٣١٤.

الخلص الذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق، وتبقى على وزن غريب على اللغة العربية، مثل: كوفيه، البابور، التليفون...[١].

وبالنظر في هذه الألفاظ يمكن القول أن لفظي المعرّب والدخيل من المصطلحات التي ربما يطلق أحدهما ويراد به الآخر تجوزًا، فنجد أن اللغويين استعملوا المصطلحين على حد سواء، فاللفظة المعرّبة عند أحدهم هي دخيلة عند الآخر. ومن ذلك كلمة الجوقة: عند ابن سيده دخيلة[٢]، وهي عند الخفاجي معرّبة[٣]. وغيرها كثير.

وعلى كل حال فوجود الدخيل في لغتنا العربية هو صورة لظاهرة عامة في كل اللغات التي تستورد الدخيل، بحسب حاجتها، ويتسرب إليها أيضًا رغم أنفها؛ إذ لا يكاد يعقل أن تتم عملية تبادل حضاري غير مشفوعة بتبادل لغوي في الوقت ذاته[٤].

فأخذ العرب ما احتاجوا إليه من اللغات الأخرى مما له علاقة بالجوانب المدنية، كالأدوات، والألبسة، والأقيسة، والأوزان، وغيرها. وكما قال رمضان عبد التواب: "اللغة لا تفسد بالدخيل، بل حياتها في هضم هذا الدخيل؛ لأن مقدرة لغة على تمثل الكلام الأجنبي تعد مزيَّة وخصيصة لها؛ إذا هي صاغته على أوزانها، وصبته في قوالبها ونفخت فيه من روحها وتركت عليه بصماتها.[٥]"

المبحث الأول: آنية الطعام.

تتعدد استخدامات العرب لأوعية الطعام وأوانيه بحسب ما تصلح له، فمنها ما يطبخ فيها، ومنها ما يقدم فيها، ومنها يوضع عليها، ومنها ما يؤكل بها. فجاءت الألفاظ على النحو الآتي:

١. **الأُسْكُرُّجة والسُّكُرَّجَة:** إناءٌ صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم، وأكثر ما يوضع فيها الكَوامِخ[٦] وغيرها[٧]، وتوضع فيه المُشهيات على المائدة[٨]، وقصاع يؤكل فيها، وليست بعربية، وهي كبرى وصغرى، الكبرى: تحمل ست أواقٍ، والصغرى: ثلاث أواقٍ، وقيل: أربعة مثاقيل، وقيل: ما بين ثلثي أوقية. ومعنى ذلك أن العرب كانت تستعملها في الكوامخ وأشباهها من الجَوَارِش على الموائد حول الأطعمة للتشهي والهضم[٩].

تكلمت العرب بهذه الكلمة. وهي كما قال الجواليقي: أعجمية معرّبة[١٠]، وذكرها الثعالبي مما تفرد الفرس بها دون العرب [١١]. وقد قال بفارسيتها معظم اللغويين[١٢]. وهي معرّبة من أُسْكره: وهو إناء صغير

---

[١] كلام العرب من قضايا اللغة العربية: ٧٩.
[٢] المحكم ٦/ ٥١٤ (ق ج و).
[٣] شفاء الغليل ١٠٢.
[٤] كلام العرب من قضايا اللغة العربية: ٥٥.
[٥] فصول في فقه العربية ٣٦٧-٣٦٨.
[٦] الكوامخ: هي ما يؤتدم به، أو المخللات المشهية. ينظر: المعجم الوسيط ٧٩٨/٢.
[٧] النهاية في غريب الحديث ٣٨٤/٢.
[٨] قصد السبيل ٢/ ١٤٢، المعجم الوسيط ١/ ١٨.
[٩] تاج العروس ٦/ ٤١ (س ك ر ج).
[١٠] المعرب ٩٨.
[١١] فقه اللغة ٢٠٦.
[١٢] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ١٩٥، النهاية في غريب الحديث ٣٨٤/٢، المعرب ٢٠، شفاء الغليل ٣٧، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٣٩، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٣٠، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ١٠٢.

من خزف[١]، أو مركبة من كلمتين: [سُكُره: إناء من خزف، ومن چه: علامة التصغير[٢]]. بينما يرى اليسوعي: سُكُرجة مقتبسة من اللغة الآرامية، سُكُرَّجة: صحفة يوضع فيها الطعام. (saqroûqo) [٣].

فالسُّكُرَّجة أو الأُسْكُرُّجة: إناء صغير الحجم، وهو نوع من صحاف الطعام فيه الكوامخ. فإن كان الأصل فارسيًّا يكون التعريب الحاصل في الكلمة بقلب الجيم الفارسية جيمًا عربية، وإن كانت مقتبسة من الآرامية، فقد استعملت بصورتها الأصلية دون تغيير، تكلمت العرب به، ولفظوه مصغرًا؛ فقالوا: أُسَيكرة[٤] بالحذف، وأُسيكيرة بالتعويض[٥]. واسمها بالعربية النّقدَة[٦]، والثُّقْوة[٧]، والفَيْخَة[٨]، والنُّقوة[٩]. التَّنور: نوع من الكوانين[١٠]، الذي يُخبز فيه[١١]، أو الفرن الذي يُخبز فيه[١٢]. وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ [١٣].

قال الخليل: التَّنور عمّت بكل لسان، وصاحبه تَنَّار[١٤]، ويعلق الأزهري على ذلك بقوله: "قول من قال: إن التَّنور عمّت بكل لسان يدل على أن الأصل في الاسم أعجمي فعربتها العرب فصار عربيًّا على بناء فَعُّول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تنر، ولا يعرف في كلام العرب، لأنه مهمل وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية"[١٥].

ونقل ابن دريد قول أبي حاتم: "التنور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسمًا غير التنور"[١٦]. وذكره الثعالبيّ ضمن قائمة أسماء في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد[١٧].

وقيل إنه فارسيّ معرّب من (تنوره)[١٨]، ووردت الكلمة في الأكديّة (البابلية والآشورية) بصيغة tinûru "تنورو"[١٩]. واستعيرت في الآرامية tannûrā

---

[١] المعرب ١٣١، قصد السبيل ٢/ ١٤٢، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٠.
[٢] معجم المعربات الفارسية ١١، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٨٤.
[٣] غرائب اللغة العربية ١٨٨.
[٤] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ٤٢٠.
[٥] قصد السبيل ١/ ١٨٥.
[٦] قصد السبيل ٢/ ١٤٢.
[٧] أساس البلاغة ١/ ١١١ (ث ق).
[٨] العين ٤/ ٣١١ (خ ف و).
[٩] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ١٩٥.
[١٠] المحكم ٤٧٥/٩(ت ر ن)، المعرب ٤٧، لسان العرب ٩٥/٤(ت ن ر)، القاموس المحيط ٣٥٧(ت ن ر)، تاج العروس ١٠/ ٢٩٤-٢٩٦(ت ن ر).
[١١] جمهرة اللغة ٣٩٥/١ (ت ر ن)، الصحاح ٦٠٢/٢(ت ن ر).
[١٢] المعجم الوسيط ٨٩/١.
[١٣] سورة هود: آية ٤٠.
[١٤] العين ٨/ ١١٤ (ت ر ن).
[١٥] تهذيب اللغة ١٤/ ١٩٢ (ت ر ن).
[١٦] جمهرة اللغة ١/ ٣٩٥ (ت ر و).
[١٧] فقه اللغة ٣٣٩.
[١٨] الألفاظ الفارسية المعربة ٣٧.
[١٩] معجم الكلمات الأكدية ١٥، ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ١٠٢.

"تنورا"[١]، وجاءت في اللغة السريانية بصيغة tannûrā"تنورا"[٢]، وفي العبرية tannûr "تنور"[٣].

وخلاصة ما تقدم أنّ العلماء حول هذه الكلمة على مذاهب فبعضهم ينفي أنها معرّبة، ويرى فريق آخر أنها فارسيّة، بينما يرى غيرهم أنها آراميّة، كما يرى الثعالبيّ أنها مما اتفقت فيه العربيّة والفارسيّة أي من توافق اللغات، والظاهر أن الكلمة أقدم من ذلك بكثير فوصف اللفظ بأنه مشترك بين اللغات، فهي من الكلمات السّاميّة القديمة، والمشتركة بين لغاتها.

٢. **الخِوَانُ**: المائدة، معرّبة [٤]، وهو ما يُؤكل عليه الطعام[٥]، ولا يُقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خِوان[٦]. والخِوان فيه ثلاث لغاتٍ: كسر الخاء وهي الأكثر، وضمها حكاه ابن السكيت[٧]، وإِخْوَانٌ بهمزة مكسورة حكاه ابن فارس[٨]. وجمعه: خُوْنٌ[٩]، أَخْوِنَة[١٠].

قال ابن دريد: "فأما الخوان فهو أعجمي معرّب"[١١]، من الفارسيّة: "خوان" أي طبق طعام، وليمة[١٢]، وقيل من خوردن (اكل) [١٣]، والواو في الفارسيّة لا تلفظ ومعناها عندهم طبق الطعام [١٤].

فالخوان فارسي، أصل معناه ما يؤكل أي طعام (مشتق من خوردن أي أكل)، ثم ما يوضع عليه الطعام ليؤكل من سمط أو ملاءة أو صينية، وفي أيامنا مائدة أي لوحة ذات أربع قوائم وكانوا يبسطون جلدًا تحت الخوان أي السّماط يقال له سفرة[١٥].

٣. **الشُّفَارِج**: قال الأزهري: الشُّفَارِج هو طرِّيَان[١٦] رَحْرَحَانيّ، وهو الطبق فيه الفَيخات والسُّكُرُّجات[١٧]، واللفظ فارسيّ معرّب[١٨] عن "بيشيارج"[١٩] أو عن "پيشپارة"[٢٠].

---

[١] معجم الكلمات الأكدية ٨٤، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ١٨-١٩، ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ١٠٢.
[٢] دراسات في اللغتين السريانية والعربية ٤٨، ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ١٠٢.
[٣] المعرب من الكلام الأعجمي ٤٧، معجم الكلمات الأكدية ١٠، ينظر: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ١٠٢
[٤] العين ٤/ ٣٠٩ (خ ن واي)، تهذيب اللغة ٧/ ٢٣٨ (خ ا ن).
[٥] المغرب في ترتيب المعرب ١٥٦/١، القاموس المحيط ١١٩٤/١ (خ و ن).
[٦] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ١٩٨، فقه اللغة ٥٩، المخصص ٤٣٨/١.
[٧] إصلاح المنطق ١٠٦.
[٨] مجمل اللغة حاشية ١، ١/ ٣٠٨ (خ و ن).
[٩] العين ٤/ ٣٠٩ (خ ن واي).
[١٠] تهذيب اللغة ٧/ ٢٣٨ (خ ا ن).
[١١] جمهرة اللغة ١/ ٦٢٢ (خ ن و).
[١٢] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ١٩٨، المفصل للمنجد٣٠، معجم المعربات الفارسية ٧٠، المعجم الفارسي العربي ١٢٦.
[١٣] غرائب اللغة العربية ٢٢٦، تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥.
[١٤] معجم المعربات الفارسية ٧٠ .
[١٥] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٢٥.
[١٦] الطريان: الطبق الذي يؤكل عليه، ينظر: المخصص ١/ ٤٣٨.
[١٧] تهذيب اللغة ١١/ ١٧٦ (ش ف ر ج)، ينظر: لسان العرب ٢/ ٣٠٨ (ش ف ر ج)، القاموس المحيط ١/ ١٩٥ (ش ف ر ج)، قصد السبيل ٢٠١/٢.
[١٨] الصحاح ١/ ٣٢٤ (ش ف ر ج)، تاج العروس ٦/ ٦٤ (ش ف ر ج)، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ١٠٣.
[١٩] القاموس المحيط ١/ ١٩٥ (ش ف ر ج)، تاج العروس ٦/ ٦٩ (ص ب ج)، قصد السبيل ٢٠١/٢.
[٢٠] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٠١، غرائب اللغة العربية ٢٣٦، معجم المعربات الفارسية ١١٩، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٠٨.

ويلاحظ أن هذه الكلمة قد عُربت بأكثر من لفظ، فقالوا فيها: الشُّفارِج و الشُّبارِج، عن ابن السكيت [١]، وبِيشْبَارِجَ ، عن يعقوب[٢]. والشبارق[٣].

فالتعريب الحاصل في الكلمة تعريب صوتي، وتعريب صرفي: أما الصوتي فهو قلب حرف الهاء في آخر الكلمة الفارسيّة مرة جيمًا ومرة قافًا، والپاء الفارسية قلبت فاء، وأما الصرفي: حذف الجزء الأول من الكلمة لتوافق الأوزان العربية فتصبح (شُفارج على وزن فُعالل). ووضعت في المعاجم العربية في المادة الرباعية: شفرج، وشبرق، واشتقوا منها؛ فقالوا: شبرق الثوب شبرقة.

٤. **الصَّوبَج**: شيءٌ من خشب يبسط به الخبّازون الجَرْدَق[٤]، ويرقق به الخبز[٥]، وما يختبز به[٦]. وخشبة الخبّاز التي يسوي بها العجين قبل خبزه وهي إسطوانية الشكل [٧]. وتُسمى في العربية المِلْطَاط، والمِرْقَاقُ[٨]. والجمع صَوَابِج[٩].

واللفظ معرّب[١٠]، واستدلوا على عجمة الكلمة بأمرين: أولاً: أنها لم توافق الأوزان العربية، ثانيًا: لاجتماع الصاد والجيم في كلمة واحدة[١١].

وذهب معظم اللغويين إلى أن الكلمة من الفارسيّة[١٢]، وهي فيها من شوبه[١٣]، أو من شوبق[١٤]، أو من [چوب: خشب + هاء النسبة والتشبيه[١٥]]. فعربتها العرب بإبدال الجيم الفارسية صادً، والهاء جيمًا. وعرب هذا اللفظ بالشين أيضًا في موضع الصاد، والقاف في موضع الجيم (شوبق).

٥. **الطَّابق والطَّاجن**: الطابق الذي يُقلى عليه الشيء أو يخبز[١٦]، والعظيم من الزّجاج واللّبن[١٧]. وظرفٌ من حديد، أو نُحاس، يطبخ[١٨]. وظَرف يُطبخ فيه[١٩]. والآجر الكبير[٢٠]، وهو عبارة عن صحفة من صحاف الطعام، مستديرة وعالية الجوانب، تتخذ من الفخار ، وينضج فيها الطعام[٢١]. ويقال فيه: الطابق، والطاجن، والطَّيجَن[٢٢]، والجمع: طوابق، وطوابيق[٢٣]. عربيته " المقلى".[٢٤]

---

[١] تهذيب اللغة ١١/ ١٧٦ (ش ف ر ج)، ينظر: لسان العرب ٢/ ٣٠٨ (ش ف ر ج).
[٢] الصحاح ١/ ٣٢٤ (ش ف ر ج).
[٣] في التعريب والمعرب ١١٣/١.
[٤] تاج العروس ٦/ ٦٩ (ص ب ج).
[٥] في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري ١/ ١١٧.
[٦] القاموس المحيط ١/ ١٩٦ (ص ب ج)، قصد السبيل ٢٣٥/٢.
[٧] معجم المعربات الفارسية ١٢١.
[٨] تاج العروس ٢٠/ ٦٩ (م ل ط).
[٩] المعجم الوسيط ١/ ٥٢٧.
[١٠] القاموس المحيط ١/ ١٩٦ (ص ب ج).
[١١] ينظر: تاج العروس ٦/ ٦٩ (ص ب ج).
[١٢] في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري ١/ ١١٧، غرائب اللغة العربية ٢٣٨، معجم المعربات الفارسية ١٢١، المعرب والدخيل في المعاجم العربية دراسة تأثيلية ٤٨٣.
[١٣] في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري ١/ ١١٧.
[١٤] غرائب اللغة العربية ٢٣٨.
[١٥] معجم المعربات الفارسية ١٢١.
[١٦] الجمهرة ٢/ ١١٧٢ (باب فيعل).
[١٧] المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٢٨٨.
[١٨] تاج العروس ٢٦/ ٥٧ (ط ب ق).
[١٩] المخصص ١/ ٤٦٥.
[٢٠] لسان العرب ١٠/ ٢١٥ (ط ب ق)، القاموس المحيط ١/ ٩٠٢ (ط ب ق).
[٢١] المعجم الوسيط ٢/ ٥٥١.
[٢٢] المخصص ١/ ٤٦٥.
[٢٣] المحكم ٦/ ٢٩٤ (ق ط ب).
[٢٤] قصد السبيل ٢٤٦/٢.

وتحيَّر ابن دريد في أصلها فقال: لغة شامية، وأحسبها سريانية أو رومية[١]. وذكرها في باب مما أخذ من السريانية فقال: والطّيجن، هو الطابق بالفارسية والمقلى بالعربية، تكلمت به العرب. وقال مرة أخرى بالفارسية وقد تكلمت به العرب[٢].

واستدل الجوهري على عجمة الكلمة بأن الطّاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب[٣].

ومن الواضح أن الكلمة ليست عربية، ولكنهم اختلفوا في أصلها، فمنهم من نسبها إلى السريانية أو الرومية كابن دريد الذي تردد بينها وبين الفارسية، وتبعه بعض المحدثين في نسبتها إلى السريانية من (طيجنو) و (طجنو) [٤]. أو اليونانية: "Teegan–on"[٥].

ومنهم من اعتبرها فارسيّة الأصل كابن سيده[٦]، وبذلك قال بعض اللغويين، معرّبة عن "تابه"[٧].

٦. **الطَّبَق**: سلَّة مُسطّحة على شكل الصّحن توضع فيها الفواكه[٨]، وإناء يؤكل عليه[٩]، وذكر الثعالبي أنها من الألفاظ التي تفرد بها الفرس [١٠]، وأهل بغداد يسمون السّماط طبقا[١١]. الكلمة فارسيّة [١٢]، معرّبة "تبگ"[١٣]. عُربت بإبدال أصواتها لتوافق النطق العربي وذلك بتفخيم التاء إلى طاء، وإبدال الكاف الفارسية قافًا عربية.

٧. **الطِّرْبِيل**: كقنديل، النَّورج، يُدَّق فيه أو به الكُدْسُ [١٤]، والنورج[١٥] الذي يدق به ما يحصد والجمع طَرَابِيل[١٦]. وهي عند اليسوعي يونانيّة الأصل: شبه نورج لفصل التّبن عن الحنطة[١٧].

٨. **الطِّنجر أوالطِّنْجِرَة**: قدر أو صحن من نحاس أو نحوه، معرّب، والجمع الطَّنَاجِر[١٨]. والطِّنْجِيرُ معروف، معرّب فارِسِيَّتُه "اتِيلَهْ"، والطِّنْجِرَة بمعناه[١٩]. وقيل: معرّب "تنكيرة"[٢٠].

ويقال بأن أصل الكلمة من اليونانية tanaghra دخلت العربية عن طريق السريانية (طنجويرو) tanguyiro[٢١]. واعتبرها اليسوعي من الآرامية

---

[١] الجمهرة ٢/ ١١٧٢ (باب فيعل).
[٢] الجمهرة ٣/ ١٣٢٥.
[٣] الصحاح ٦/ ٢١٥٧ (ط ج ن).
[٤] الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١٧٥.
[٥] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٢٩، ينظر: معجم المعربات الفارسية ١٢٨.
[٦] المخصص ٤/ ٢٢٢، ينظر: المحكم ٦/ ٢٩٤ (ق ط ب).
[٧] المعرب ١١٠، المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٢٨٨، لسان العرب ١٠/ ٢١٥ (ط ب ق)، تاج العروس ٢٦/ ٥٧ (ط ب ق)، شفاء الغليل ١٩٨، قصد السبيل ٢٤٦/٢، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١١١، غرائب اللغة العربية ٢٣٨، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٤٥.
[٨] تكملة المعاجم ٢٠/٧.
[٩] المنجد في اللغة ٢٥١(ط ب ق)، المحكم ٦/ ٢٩١-٢٩٢(ق ط ب)، لسان العرب ١٠/ ٢٠٩، ٢١٤(ط ب ق)، القاموس المحيط ٩٠٢(ط ب ق)، تاج العروس ٢٦/ ٤٩-٥٠(ط ب ق)، المعجم الوسيط ٥٥١/٢.
[١٠] فقه اللغة وسر العربية ٣٣٩.
[١١] قصد السبيل ٢/ ٢٥٣-٢٥٤.
[١٢] مختار الصحاح ١٨٨، غرائب اللغة العربية ٢٣٨، المعجم الفارسي الكبير ٢/ ١٨٤٨.
[١٣] معجم المعربات الفارسية ١٢٩، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٠.
[١٤] القاموس المحيط ١/ ١٠٢٥ (ط ر ب ل)، تاج العروس ٢٩/ ٣٦٦ (ط ر ب ل)، قصد السبيل ٢٥٦/٢
[١٥] النورج: الآلة التي يداس بها الطعام من حديد أو من خشب، ينظر العين ٦/ ١٠٥ (ج ر ن).
[١٦] المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٣.
[١٧] غرائب اللغة العربية ٢٦١.
[١٨] المعجم الوسيط ٢/ ٥٦٧.
[١٩] تاج العروس ١٢/ ٤٣٨ (ط ن ج ر).
[٢٠] قصد السبيل ٢٦٦/٢.
[٢١] المعرب والدخيل في المعاجم العربية دراسة تأثيلية ٥٠٧.

tanguiro، أو من اليونانية tanaghra[١]. وقيل: طنجرة تركي "تنجرة" معناه قدر يطبخ فيها[٢].

والملاحظ أن هذا اللفظ دخل العربية في وقت متأخر، فلم تذكره المعاجم القديمة، كما لم يذكره الجواليقي في المعرّب ولم يستدركه ابن منظور كما قال الزبيدي[٣].

واختلف في أصل الكلمة فمنهم من جعلها من الفارسية معرّب (اتِيلَهْ) أو "تنكيرة"، ومنهم من نسبها إلى اليونانية أو الآرامية، أو التركية. ولازالت الكلمة مستعملة في لغتنا العاميّة.

٩. الفَاثُور: الطّست أو الخِوان يتخذ من رخامٍ أو فضةٍ أو ذهبٍ، وعمّ به بعضهم جميع الأَخْوِنَة[٤]، وأما الأزهري فقد خصصه فقال: وأهل الشّام يتخذونه من رخامٍ يسمونه الفَاثُور، وقيل جامٌ من فِضة[٥]. والفاثور: الجفنة[٦]. عند ربيعة[٧]، والكلمة لأهل الشام وأهل الجزيرة[٨]. ويسمى الفاثور أيضًا: المِصْحَاة، والنَّاجُود، والبَاطِية[٩]، والجَفْنَة، والخِوان من رخامٍ عند أهل الشام، والطشتخان عند العامة[١٠].

وتخصيص أهل الشام به فيه إشارة إلى كونه سريانيًّا أو يونانيًّا، كما قال عبد الرحيم[١١]. واختلف في أصل الفاثور، فقيل: دخيل من السريانية: Pathouro" أي مائدة، خوان، طبق، ويغلب عليه الرخام. أو من الفارسية: "بثر" أي كل ما صُفِّح بذهبٍ أو فضةٍ أو نحاس[١٢]. واعتبره اليسوعي من الآرامية، مائدة من رخام او فضة : fotoûro : مائدة[١٣].

وبذلك فقد جاء ذكر الفَاثُور في المعاجم العربية، وهو بمعنى المائدة المصنوعة من الفضةِ، أو الرخامِ، وينسبونها إلى أهل الشّام؛ فهذا يدلّ على أن الكلمة ليست من الفارسيّة بل من ألفاظ الحضارة الآرامية التي وصلت العربية عن طريق السريانية. فاستعملوها مع وجود الرديف العربي والمعرّب: المِصحاة، والنّاجود، والباطية، الجفنة، والخوان. ولكن الفاثور تميز عنها بكونه من الرخام، أو من الفضة.

١٠. القَصْعَة: الصَّحْفَة الضَّخْمَة تشبع العشرة، والجمع قِصَاع، وقِصَع[١٤]، وإناء طعام أو شراب[١٥]. والوعاء الذي يؤكل فيه، ويثرد، ويتخذ من الخشب غالبًا[١٦]. وأطلق العرب على أوعية الطّعام مسميات مختلفة حسب حجم الوعاء فقالوا: وأعظم القِصَاع الجَفْنَة، ثم القَصْعَة تليها تشبع العشرة، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة

---

[١] غرائب اللغة العربية ١٩٤.
[٢] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٤٧.
[٣] تاج العروس ١٢/ ٤٣٨ (ط ن ج ر).
[٤] المحكم ١٠/ ١٤٠ (ث ر ف)، أساس البلاغة ٢/ ٨ (ف ث ر)، الفائق في غريب الحديث ١/ ٣٦٤، لسان العرب ٥/ ٤٤ (ف ث ر)، القاموس المحيط ١/ ٤٥٤ (ف ث ر)، تاج العروس ١٣/ ٢٩٧ (ف ث ر)، ينظر: قصد السبيل ٣٢٢/٢.
[٥] تهذيب اللغة ١٥/ ٥٨ (ث ر ف).
[٦] الجيم ٣/ ٢٨ (ف ث ر).
[٧] المحكم ١٠/ ١٤٠ (ث ر ف).
[٨] العين ٨/ ٢٢١ (ث ر ف)، ينظر التهذيب ١٥/ ٥٧ (ث ر ف)، المحكم ١٠/ ١٤٠ (ث ر ف).
[٩] الصحاح ٢/ ٧٧٧ (ف ث ر)، مجمل اللغة ١/ ٧١٢ (ف ث ر)، القاموس المحيط ١/ ٤٥٤ (ف ث ر)، تاج العروس ١٣/ ٢٩٧ (ف ث ر).
[١٠] قصد السبيل ٣٢٢/٢.
[١١] القول الأصيل ١٦٥.
[١٢] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٤٨.
[١٣] غرائب اللغة العربية ١٩٨.
[١٤] العين ١٢٨/١ (ع ق ص)، تهذيب اللغة ١/ ١٢٢ (ع ق ص)، الصحاح ٣/ ١٢٦٦ (ق ص ع)، المحكم ١/ ١٤٩ (ع ق ص)، لسان العرب ٨/ ٢٧٤ (ق ص ع)، تاج العروس ٢٢/ ١٧ (ق ص ع).
[١٥] معجم المعربات الفارسية ١٤٥.
[١٦] المعجم الوسيط ٢/ ٧٤٠.

ونحوهم، والمِئكَلَة تشبع الرجلين والثلاثة، ثم الصُّحَيْفَة تشبع الرجل[١].

وذكر العسكري أن بعضهم يراها فارسيّة معرّبة أصلها "كاسه"[٢]، وهي عند الثعالبي ضمن الألفاظ التي تفرد بها الفرس[٣].

وكانت القصعة من الأواني المتداولة في العهد النبوي واتخذت لوظائف معيشية متباينة مثل الغسل، وعجن العجين، وتقديم الطعام[٤].

١١. القَفْشَلِيل: المغرفة[٥]. نسبها الجوهري إلى الفارسيّة[٦]. واتفقوا في الأصل الذي جاءت منه ولكنهم اختلفوا في صورة الكلمة قبل التعريب فقالوا: "كفجلين"[٧]، " كفْچَهْ ليز" [٨]، و "كَبْجَلاز" [٩]، و"كَفْجَلاز"[١٠]، "كفچلال"[١١].

وشرح ابن بري ما حصل في الكلمة من إبدال لتعريبها فقال: قفشليل أبدلوا الشين من الجيم، واللام من الزاي، والأصل "قفجليز" وقيل "قفجلاز"، وأما القاف في أوله فبدل من الكاف التي بين الكاف والجيم[١٢]. وهي التي تحولت في العامية إلى (كفكير) وتعني مغرفة الطعام ذات الثقوب[١٣].

١٢. القَوْسَرَّة والقَوْصَرَّة: وعاءٌ للتمر من قصب [١٤]، وقيّد صاحب المغرب بأنها قوصرة ما دام بها التمر، وإلا تسمى زنبيلا في عرفهم [١٥].

القَوسَرَة والقَوسَرَّة، كلتاهما: لغة في القَوصَرَة والقَوصَرَّة[١٦]. يقول الصفدي والعامة تقول القَوْصَرَة، بتخفيف الراء. وهي مشددة[١٧]. وجمعها قواصر[١٨].

ولم يعرف ابن دريد أصلها، وشكك في البيت الذي استدل به اللغويون ونسبوه إلى علي فقال: "فأما القَوصَرَّة التي تسميها العامّة قَوْصَرَة فلا أصل لها في العربية، وأحسبها دخيلة. وقد روي لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

أفلح من كانت له قَوصَرَّة يأكل منها كل يوم مرَّه

ولا أدري ما صحة هذا البيت[١٩]. ونقل المحبي قول ابن دريد دون أن يرجعها إلى أصلها[٢٠]. وقيل: الكلمة من الفارسية: " Kousartho" بمعنى الوعاء، القدر

---

[١] الجراثيم ١/ ٤١٥، تهذيب اللغة ٤/ ١٤٩ (ح ص ف).
[٢] التلخيص في معرفة أسماء الاشياء١٩٤، ينظر: المعرب ١٣٤، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٧١، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ١٠٣.
[٣] فقه اللغة ٣٣٩.
[٤] الآنية والأوعية، مجلة جامعة الامام ١٠٦-١٠٧.
[٥] تهذيب اللغة ٩/ ٢٨٥ (ق ف ش ل)، المعرب ١٢٤، ينظر شفاء الغليل ٣٢٥.
[٦] الصحاح ٥/ ١٨٠٣ (ق ف ش ل).
[٧] تهذيب اللغة ٩/ ٢٨٥ (ق ف ش ل).
[٨] القاموس المحيط ١/ ١٠٤٩ (ق ف ش ل ي ل)، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير١٢٧، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٧٣، معجم المعربات الفارسية ١٤٥.
[٩] تاج العروس ٣٠/ ٢٧٠ (ق ف ش ل)
[١٠] غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٤٠، المعرب ١٢٤، ينظر شفاء الغليل ٣٢٥
[١١] المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ١٠٣.
[١٢] في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري ١/ ٢١.
[١٣] الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٢٨٠.
[١٤] تهذيب اللغة ٨/ ٢٨١ (ق ص ر)، قصد السبيل ٣٧٠/٢، المعجم الوسيط ٧٣٩/٢.
[١٥] المغرب في ترتيب المعرب ٣٨٥/١.
[١٦] المحكم ٦/ ٢٢٩ (ق س ر).
[١٧] تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٤٣٢/١.
[١٨] شمس العلوم ٨/ ٥٥١٧.
[١٩] جمهرة اللغة ٢/ ٧٤٣ (ر ص ق).
[٢٠] قصد السبيل ٣٧٠/٢.

الصغير[١]. واعتبرها اليسوعي من الآرامية: Qoûçarto: بمعنى وعاء[٢].

المبحث الثاني: آنية الشراب.

استصحب العرب هذا التعدد في استخدامات أواني الطعام إلى آواني الشراب، فمنها ما يختص استعماله للماء، أو غيره من السوائل، مع مراعاة أحجامها وأشكالها، فجاءت على النحو الآتي:

١. **الإبريق**: معروفٌ، كما قال ابن دريد[٣]، وهو إناءٌ، وكُوز، من خزفٍ أو معدنٍ، له عروة وفم وبلبلة[٤]، وقد تكلمت به العرب قديمًا. كما ورد لفظ الإبريق في القرآن الكريم بصيغة الجمع، قال الله تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾[٥].

ونسبه الثعالبي إلى الفارسيّة[٦]، وكادوا يجمعون على أنه معرّب "آب ريز" _كما سيذكر_، ولكنهم اختلفوا في ترجمة أصله فقالوا هو من: [طريق الماء أو صبّ الماء على هينة [٧]]، وقيل من :[آب: ماء+ رِيز: وعاء[٨]]. وقيل إنما هو مركب من: [آب: ماء + ريز: ساكب[٩]]، وقيل من :[آب: ماء، + ريز: من جذر (ريختن) بمعنى سكب[١٠]]، وقيل من: [يصب الماء[١١]].

ووجد هذا اللفظ كذلك في الآرامية – السريانية abryqo (أبريقو)، واليونانية Briki والفرنسية Broc والإيطالية Brocca ، والتركية والكردية (إبريق)." [١٢] واسم الإبريق في العربية القديمة: تَامُورة[١٣]، والثِّفالَة[١٤].

فالإبريق من المعرّبات التي دخلت العربية منذ وقت مبكر، بدليل تعريفهم لها بكلمة "معروف" واستعمالهم لها في كلامهم وأشعارهم، على الرغم من وجود البديل العربي الأصيل.

٢. **البِرْزِينُ**: إناء يتخذ من طلع الفُحَّال، يُشرب فيه، وهو الذي يسميه البصريون التلتلة[١٥]. و قال النضر: البِرْزِينُ: كوزٌ يُحمل به الشّرابُ من الخابية[١٦]. وهي مِشْرَبَةٌ تتخذ من قشر الطَّلْع[١٧]. ولها رائحة طيبة[١٨]. قال الخفاجي: وهو كوز الطلع[١٩]. وقد تكلمت بها

---

[١] معجم المعربات الفارسية ١٤٩ ، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٨٢.
[٢] غرائب اللغة العربية ٢٠١.
[٣] جمهرة اللغة ٢/ ١١٩٢.
[٤] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٦.
[٥] الواقعة: ١٨.
[٦] فقه اللغة ٣٣٩.
[٧] المعرب ١٨، قصد السبيل ١/ ١٤٩.
[٨] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ١.
[٩] معجم المعربات الفارسية ٦، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٠، ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٣٨.
[١٠] غرائب اللغة العربية ٢١٦.
[١١] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٦، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ١.
[١٢] الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ١٩.
[١٣] المزهر في علوم اللغة ١/ ٢٢٦، قصد السبيل ١/ ١٤٩.
[١٤] المحكم ١٠/ ١٥٢ (ث ل ف).
[١٥] جمهرة اللغة ١/ ٥٠١ (ح د ر).
[١٦] تهذيب اللغة ١٣/ ١٩٧ (ب ر ز ن).
[١٧] الصحاح ٥/ ٢٠٧٨ (ب ر ز ن)، ينظر: لسان العرب ١٣/ ٥١ (ب ر ز ن)، تاج العروس ٣٤/ ٢٤٨ (ب ر ز ن).
[١٨] المخصص ٣/ ١٩٩.
[١٩] شفاء الغليل ٦٩.

العرب قديمًا، واللفظ فارسي معرّب [١]. ولم أجده فيما بين يدي من كتب المعربات الحديثة.

٣. **البَاطية**: آنية من الزجاج عظيمة، تملأ من الشّراب، وتوضع بين الشَّرب، يغرفون منها ويشربون، وإذا وضع فيها القدح رقصت من عِظمِها وكَثْرةِ شرابِها[٢]، واستعملها العرب قديمًا.

وذكر الجوهري تعريب الكلمة بأسلوب الشّك فقال: إناء وأظنه معرّبًا[٣]، وذُكرت في كتب المعرّبات بأنها : فارسيّة، تدل على إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل[٤]. من "باديه": جرة[٥]. كما وردت الكلمة في الأكديّة بصيغة "باطو" أو "باطيئو"[٦]. وقيل بأنها سريانية الأصل (بوطيتو) botyto (بوطوتو) btwto وتعني وعاء الخمر[٧].

وتسمى بالعربية: النَّاجُود[٨]، وربما سموا البَاطِية أيضًا راووقًا[٩]. وجمع الباطية: البَواطِي[١٠] أو بواط[١١].

ومما سبق يتضح أن الباطية إناء من آنية الخمر، يتخذ من الزجاج، وهو واسع الأعلى ضيق الأسفل، ويوضع بين الشاربين ليغترفوا منه. وهو من الألفاظ التي لها صلة بمصطلحات الحضارة غير العربية.

٤. **البَرْنِيَّة**: عرفته المعاجم العربية دون أن تشير إلى عجمة الكلمة، فهو آنية شبه فخّارة ضخمة خضراء من القوارير الثِخان الواسعة الأفواه[١٢]. تكون من خزف[١٣]، وقيل من القوارير، ومنه كبرانيّ العطار[١٤]. وإناء واسع الفم من خزف أو زجاج ثخين[١٥]. والكلمة من الفارسيّة: معرّب برني: إناء صغير[١٦].

٥. **البُستوقة**: بالضّم، من الفخار، معرّب "بَستو".[١٧] وهي جرة كبيرة من الخزف[١٨]. وإناء خزفي ذو عروة. لنقل الماء واللبن[١٩].

وقيل اللفظة من الفارسيّة معرّب "بَستو"[٢٠]. كما وردت في الأكدية بصيغة "پسان – تگو" والتي تطلق على

---

[١] المحكم ٩/ ١٢٢ (ز ر ن)، المعرب ٣٩ ، لسان العرب ١٣/ ٥١ (ب ر ز ن)، شفاء الغليل ٦٩، تاج العروس ٣٤/ ٢٤٨ (ب ر ز ن).

[٢] المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٤٦، لسان العرب ١٤/ ٧٤ (ب ط ا)، قصد السبيل ١/ ٢٤٦-٢٤٧، تاج العروس ٣٧/ ١٧٤ (ب ط ي).

[٣] الصحاح ٦/ ٢٢٨١ (ب ط ا).

[٤] المعرب ٤٦، ينظر: شفاء الغليل ٧٥، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٤٠، معجم المعربات الفارسية ٢٢.

[٥] غرائب اللغة العربية ٢١٨، معجم المعربات الفارسية ٢٢.

[٦] معجم الكلمات الأكدية ١١، ينظر: من تراثنا اللغوي ٥٦.

[٧] الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٤٨.

[٨] تهذيب اللغة ١٤/ ٢٨ (ط ب اوى)، الصحاح ٦/ ٢٢٨١ (ب ط ا)، لسان العرب ١٤/ ٧٤ (ب ط ا)، تاج العروس ٣٧/ ١٧٤ (ب ط ي).

[٩] الصحاح ٤/ ١٤٨٦ (ر و ق)، لسان العرب ١٠/ ١٣٤ (روق)، تاج العروس ٢٥/ ٣٧٦ (ر و ق).

[١٠] تهذيب اللغة ١٤/ ٢٨ (ط ب اوى).

[١١] المعجم الوسيط ١/ ٦٢.

[١٢] العين ٨/ ٢٧٠ (ر ن ب)، تهذيب اللغة ١٥/ ١٥٤ (ر ن ب)، المحكم ١٠/ ٢٦٤ (ب ر ن)، لسان العرب ١٣/ ٥٠ (ب ر ن)، تاج العروس ٣٤/ ٢٤٣ (ب ر ن).

[١٣] الصحاح ٥/ ٢٠٧٨ (ب ر ن)، القاموس المحيط ١/ ١١٧٩ (ب ر ن)، مختار الصحاح ١/ ٣٣ (ب ر ن)، قصد السبيل ١/٢٧٥، معجم المعربات الفارسية ٢٨.

[١٤] المغرب في ترتيب المعرب ١/ ٤٢.

[١٥] المعجم الوسيط ١/٥٢.

[١٦] غرائب اللغة العربية ٢١٩، معجم المعربات الفارسية ٢٨.

[١٧] القاموس المحيط ١/ ٨٦٧ (ب س ت ق)، قصد السبيل ١/ ٢٨١.

[١٨] تكملة المعاجم ١/ ٣٣٣.

[١٩] معجم المعربات الفارسية ٣٠.

[٢٠] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٢٢، غرائب اللغة العربية ٢١٩، معجم المعربات الفارسية ٣٠.

وعاء الفخار المستخدم لحفظ الأشياء ومنها ألواح الطين[١]. وقيل من السريانية: Besdouqto[٢].

٦. **النَّوْرُ**: إناء معروف تُذَكِّرُه العرب، تشرب فيه[٣].وهو إناء من صُفْرٍ، أو حجارةٍ ،كالإجانة وقد يتوضأ منه[٤]، تكلمت به العرب. والجمع: التِّير[٥]، و أَتْوار[٦].

وشك ابن سيده في أصل الكلمة، فقال: "والتَّورُ من الأواني، مُذكّر، هو عربي وقيل: دخيل"[٧]. ولم يذكره الثعالبي ضمن ألفاظ الأواني الفارسية، ولكن الكلمة جاءت في كتب المعرّبات[٨]. وهو بالفارسية الشبكة[٩]. وذكر بعض الباحثين استعمالات متعددة للتَّور في العهد النبوي، واستنتج من خلالها أن لفظ التَّور" معروف في عهد رسول الله، وأنه كان يستعمل في أغراض شتى؛ قد يكون الشّرب من بينها، فهو أحيانا يستخدم في شؤون الطهارة، كالوضوء والغسل، كما يستخدم في تحضير النبيذ، وفي النّادر يجعل فيه الطعام. [١٠]".

٧. **الجَامُ**: إناء، يُشرب فيه[١١]، و قال ابن الأعرابي: الجام: الفَاثُور من اللُّجَين[١٢]. وطبق أبيض من زجاجٍ أو فضة[١٣]، وإناء من فضة[١٤]. وجمع الجام: جَامَات[١٥]، و أَجْؤُمٍ[١٦]، وأَجْوَامٌ، وجُومٌ[١٧].

وقيل إنّ الجام عربيّ معروف[١٨]، وأكّد ابن سيده على ذلك فقال: عربي صحيح[١٩]، وذكر أن المِصْحَاة، والجَّام، والطّاس، بنفس المعنى[٢٠].

فالجَّام من الأواني التي استعملها العرب وتكون مصنوعة من زجاج، أو من فضة خالصة، واختلفوا في أصلها فمنهم من جعلها عربية كابن دريد وابن سيده، في حين نسبتها الكتب الحديثة إلى الفارسية [٢١].

٨. **الجَرَّة**: إناءٌ من خزفٍ[٢٢]، وهو ما اتخذ من طين كالفخار ونحوه [٢٣] للماء، واللفظ فارسيّ معرّب

---

[١] معجم الكلمات الأكدية ١٠.
[٢] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٩٠.
[٣] الصحاح ٢/ ٦٠٢ (ت و ر)، لسان العرب ٤/ ٩٦ (ت و ر).
[٤] لسان العرب ٤/ ٩٦ (ت و ر).
[٥] العين ٨/ ١٣٤ (ت ر و).
[٦] المصباح المنير ١/ ٧٨ (ت و ر).
[٧] المحكم ٩/ ٥٣٠ (ت ر و).
[٨] المعرب ٤٧، قصد السبيل ١/.٣٥٢
[٩] معجم المعربات الفارسية ٤٥، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٩٣.
[١٠] الآنية والأوعية، مجلة جامعة الامام ١١٢.
[١١] جمهرة اللغة ٢/١٠٤٥(ج ن و ى).
[١٢] لسان العرب ١٢/ ١١٢ (ج و م)، تاج العروس ٣١/ ٤٢٩ (ج و م).
[١٣] قصد السبيل ١/٣٦٥ .
[١٤] المحكم ٧/ ٥٧٣ (ج م و)، القاموس المحيط ١/ ١٠٩٠ (ج و م).
[١٥] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٧/١.
[١٦] لسان العرب ١٢/ ١١٢ (ج و م)، تاج العروس ٣١/ ٤٢٩ (ج و م).
[١٧] القاموس المحيط ١/ ١٠٩٠ (ج و م).
[١٨] جمهرة اللغة ٢/١٠٤٥(ج ن و ى).
[١٩] المحكم ٧/ ٥٧٣ (ج م و).
[٢٠] المخصص ٣/ ١٩٨.
[٢١]غرائب اللغة العربية ٢٢٢، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ١٠١، معجم المعربات الفارسية ٤٧، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها .٢٤٣
[٢٢] تهذيب اللغة ١٠/ ٢٥٤ (ج ج ر)، الصحاح ٢/ ٦١١ (ج ر ر)، المخصص ٣/٤٠، المحكم ٧/٢٠٠ (ج ج ر)، تاج العروس ١٠/ ٣٩٤ (ج ر ر).
[٢٣] جمهرة اللغة ١/ ٨٨ (ج ج ر)، لسان العرب ٤/١٣١(ج ر ر).

(گره)[١]، استعمله العرب لما يكون مصنوعًا من الفخار، مع إبدال أصوات الكلمة بما يوافق أصواتهم. حيث أبدلوا الكاف الفارسية جيمًا.

٩. **الحُبُّ**: الجَرَّة الضخمة[٢]، والخابية[٣]، وقال ابن دريد: هو الذي يجعل فيه الماء[٤]، فلم ينوعه، ووعاء الماء كالزير والجرّة[٥]، والجميع الحِبَبَة والحِبَاب [٦].

الحُبُّ من الكلمات المعرّبة التي اختلف في أصلها، فجعلها ابن دريد من الفارسيّة وهي فيها (خنب)، وتبعه في ذلك الجوهري[٧]، وابن منظور[٨]، وسكت الأزهري عن أصل المعرّب وذكر صورة الكلمة قبل التعريب (خب)[٩]، وتبعه في ذلك الجواليقي[١٠]، والخفاجي[١١]، ويكون التعريب الحاصل في الكلمة بقلب الخاء حاءً. وأما إن كان أصلها (خنب) فقد وصف أبو حاتم ما حصل فيها من تغيير فقال: قلبوا الخاء حاءً وحذفوا النون فقيل: حب[١٢]. وذهب أدي شير إلى أنها معرّب (خُم) [١٣].

وقيل إن الكلمة من أصل آرامي (حوبو) hwbo[١٤].

١٠. **الدَّسْتِيجُ**: إناء يُحَوَّلُ أو يحمل باليد، فارسيّ معرّب "دَسْتى".[١٥] أو معرّب [دست: يد + ي النسبة + چه علامة التصغير[١٦]]. فعربت الكلمة بقلب الجيم الفارسية جيمًا عربية، وحذف الهاء من آخر الكلمة، وجعلوها على وزن فَعليل.

١١. **الدَّورَق**: الجرَّة ذات العُرْوَة التي تُقَل باليد في لغة أهل مكة[١٧]، ويطلقونه على جرة الماء[١٨]. ومكيال لما يُشرب[١٩]. وإناء من زجاجٍ يوضع فيه الشّراب[٢٠]، خُصص بكونه الجرَّة ذات العُرْوَة [٢١]. ولا لُبلُبة له[٢٢]. والجمع دَوارِق[٢٣].

واللفظ أعجمي معرّب[٢٤]، وجعله الجوهري من الفارسيّة[٢٥]، معرّب dowreh "دُوره"[٢٦]. وعند تعريبه قلبت الهاء الرسمية قافًا كما في أكثر حالات التعريب، فصارت دورق، ووضعت في المعاجم العربية في

---

[١] قصد السبيل ٢/٣٨٠، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٣٩، معجم المعربات الفارسية ٥١.
[٢] العين ٣/ ٣١ (ح ب)، تهذيب اللغة ٤/ ٧ (ح ب ب)
[٣] الصحاح ١/ ١٠٥ (ح ب ب)، مختار الصحاح ١/ ٦٥ (ح ب ب)
[٤] الجمهرة ١/ ٦٤ (ب ح ح)
[٥] المعجم الوسيط ١/١٥١.
[٦] العين ٣/ ٣١ (ح ب)، تهذيب اللغة ٤/ ٧ (ح ب ب)، لسان العرب ١/ ٢٩٥ (ح ب ب)، الصحاح ١/ ١٠٥ (ح ب ب)، مختار الصحاح ١/ ٦٥ (ح ب ب).
[٧] الصحاح ١/ ١٠٥ (ح ب ب).
[٨] لسان العرب ١/ ٢٩٥ (ح ب ب).
[٩] تهذيب اللغة ٤/ ٧ (ح ب ب).
[١٠] المعرب ٦٣.
[١١] شفاء الغليل ١١٦.
[١٢] الجمهرة ١/ ٦٤ (ب ح ح)، لسان العرب ١/ ٢٩٥ (ح ب ب)، قصد السبيل ١/ ٤٢٢.
[١٣] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٥٠.
[١٤] غرائب اللغة العربية ١٧٨، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ٦٧.
[١٥] القاموس المحيط ١/ ١٨٩ (د س ت ج)، قصد السبيل ٢/٢٨، تاج العروس ٥/ ٥٦٦ (د س ت ج)، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٦٣، غرائب اللغة العربية ٢٢٨.
[١٦] معجم المعربات الفارسية ٧٨.
[١٧] تاج العروس ٢٥/ ٢٨٢ (د ر ق).
[١٨] شفاء الغليل ١٣٦.
[١٩] العين ٥/ ١١٥ (ق د ر)، تهذيب اللغة ٩/ ٤٥ (ق د ر).
[٢٠] المعجم الوسيط ١/ ٢٨١.
[٢١] القاموس المحيط ١/ ٨٨٢ (د ر ق)، تاج العروس ٢٥/ ٢٨٢ (د ر ق)، قصد السبيل ٢/٣٦.
[٢٢] غرائب اللغة العربية ٢٢٩، معجم المعربات الفارسية ٨٢.
[٢٣] تاج العروس ٢٥/ ٢٨٢ (د ر ق)، المعجم الوسيط ١/ ٢٨١.
[٢٤] تهذيب اللغة ٩/ ٤٥ (ق د ر)، جمهرة اللغة ٢/ ٦٣٥ (د ر ق)، المغرب في ترتيب المعرب ١/ ١٦٣، شفاء الغليل ١٣٦.
[٢٥] الصحاح ٤/ ١٤٧٤ (د ر ق).
[٢٦] غرائب اللغة العربية ٢٢٩، معجم المعربات الفارسية ٨٢.

المادة الثلاثية: درق، وصارت الواو فيها كأنها زائدة، وألحقت بجوهر وكوثر[١].

١٢. **الرَّاقُود**: دَنٌّ كهيئة إِردبَّة يُسيَّع باطنه بالقار[٢]، وإناء خَزَفٍ مستطيل مقيَّر[٣]. وهو دَنّ طويل الأسفل [٤]. وإناء من آنية الشّراب[٥]. والجمع رَواقِيد[٦].

قال ابن دريد: فأما الإناء الذي يسمى الرّاقود فليس بعربي صحيح[٧]. وهو أعجمي معرّب[٨]، عن الرومية. الرومية. [٩]، لكن لم يذكر أحد أصلها.

١٣. **الشَّاصُونَة**: البَرْنِيَّة من الأواني[١٠]، والجمع شَوَاصِن[١١]. والمقصود بالبَرْنِيّة: شبه فخَّارة ضخمة من القوارير الثِّخان خضراء، واسعة الأفواه[١٢]، والبَرْنيَّة تكون من الخزف[١٣]، وربما تكون من القوارير[١٤].

ولم يكن اللفظ معروف عندهم فلم يذكره الخليل ولا الجوهري، وكل ما تناقلوه بينهم أن الشَّاصُونة هي البَرنِيَّة فقط؛ لذلك قال الأزهري: البَراني تكون القوارير، وتكون الدِّيَكة، ولا أدري ما أراد بها[١٥]. فهي تلك الآواني الضّخمة المصنوعة من الفخار أو من القوارير. ولم أجدها فيما بين يدي من كتب المعربات، ولكن المحبي ذكرها في كتابه فأوردتها هنا.

١٤. **الصُّراحِيَّة**: آنية للخمر[١٦]. يستعملها الفرس والرّوم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشّراب، وقيل: هي لغة عربية صحيحة [١٧]، إلا أن ابن دريد لم يعرف أصلها، وشك فيها؛ فقال: ولا أدري ما أصلها[١٨]. وقال صاحب القاموس الصُّراحِيَّة: هي آنية للخمر، والصُّرَاحِيَة بالتخفيف: الخمر الخالصة[١٩].

فالكلمة كما عرفها العرب إناء للخمر، يستعملها الفرس والروم للشراب. فلو اعتبرنا الكلمة عربية تكون مستعارة من (صرّحتِ الخمر) إذا انجلى زبدها فخَلَصَت، وذلك من باب تسمية الشيء باسم سببه. أو قد تكون مأخوذة من السريانية: "soruhitho" بمعنى صُراحية، قلة[٢٠].

١٥. **الطَّاس**: إناءٌ يُشرب فيه، معروف[٢١]. وإناءٌ من نُحاس ونحوه يشرب فيه أو به، والعامة يقولون

---

[١] الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية ٧٤.
[٢] العين ٥/ ١١٥ (ر ق د)، تهذيب اللغة ٩/ ٤٥ (ق د ر)، الصحاح ٢/ ٤٧٦ (ر ق د)، لسان العرب ٣/ ١٨٣ (ر ق د).
[٣] لسان العرب ٣/ ١٨٣ (ر ق د)، تاج العروس ٨/ ١١٢ (ر ق د).
[٤] المحكم ٦/ ٣١٠ (ق د ر).
[٥] المعرب ٨٢ ، ينظر: شفاء الغليل ١٥٢.
[٦] العين ٥/ ١١٥ (ر ق د)، الصحاح ٢/ ٤٧٦ (ر ق د)، المعرب ٨٢ ، لسان العرب ٣/ ١٨٣ (ر ق د)، شفاء الغليل ١٥٢.
[٧] جمهرة اللغة ٢/ ٦٣٥ (د ر ق).
[٨] المعرب ٨٢ ، ينظر: شفاء الغليل ١٥٢.
[٩] قصد السبيل ٥٧/٢.
[١٠] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٨/١، القاموس المحيط ١/ ١٢٠٩ (ش ص ن)، قصد السبيل ١٨٢/٢.
[١١] القاموس المحيط ١/ ١٢٠٩ (ش ص ن).
[١٢] العين ٨/ ٢٧٠ (ر ن ب)، تهذيب اللغة ١٥/ ١٥٤ (ر ن ب)، لسان العرب ١٣/ ٥٠ (ب ر ن).
[١٣] لسان العرب ١٣/ ٥٠ (ب ر ن).
[١٤] المحكم ١٠/ ٢٦٤ (ر ن ب).
[١٥] تهذيب اللغة ١١/ ٢٠٢ (ش ص ن)، ينظر: لسان العرب ١٣/ ٢٣٧ (ش ص ن)، تاج العروس ٣٥/ ٢٧٧ (ش ص ن).
[١٦] المحكم ٣/ ١٤٨ (ح ص ر)، لسان العرب ٢/ ٥١٠ (ص ر ح).
[١٧] قصد السبيل ٢٢٢/٢.
[١٨] الجمهرة ١/ ٥١٥ (ح ر ص).
[١٩] الكليات ١/ ٥٦٣، القاموس المحيط ١/ ٢٢٨ (ص ر ح).
[٢٠] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٢٠.
[٢١] الجمهرة ٢/ ١٠٧٢ (س ط واي)، مختار الصحاح ١/ ١٩٥ (ط ي س)، القاموس المحيط ١/ ٥٢١ (ق ز ز)، قصد السبيل ٢٤٧/٢.

طاسة[١]. ويسمى الطَّاس: المِصْحَاة [٢]. قال أبو حنيفة: هو القاقُوزَّة [٣]. والمَكُّوك: الطاس الذي يشرب به [٤]. والكلمة فارسية معرّب "تاس"[٥]. وقيل: "تشت". [٦] أصلها الفارسيّ (تاس) دخلت العربية وعرّبت بتفخيم التاء إلى طاء، واستعملوها في كلامهم وألحق بها علامة التأنيث العربية (ة)، وجمعت جمعًا مؤنثًا سالمًا فقالوا: طاسات.

فاستعمل العرب الطاس أو الطاسة منذ القدم مع وجود مرادفات لها من الكلمات العربية والمعرّبة، وهي لاتزال مستخدمة حتى اليوم.

١٦. **الطِّرجِهَارَة**: شبه كأسٍ يُشرب فيه[٧]. الفنجانة، أو شبه طاس يشرب فيه[٨]، ومن ذلك قولهم لقدح من نحاس خاصة: طِنْجِهارة. والصواب: طِرْجَهارَة، وليست مقصورة على النحاس دون غيره، قال ابن الأعرابي: هو القدح، والغُمَر، والتّبن، والصّحن، والطرجهارة، والكاس، والطّاس[٩].

واستعملها العرب في كلامهم حتى إنهم فسروا بها بعض الألفاظ، قال: ابن الأعرابي البُوقالة: الطَّرْجَهارة[١٠]. وقال أبو هيثم: السَّوملة: الطَّرجهارة، والحَوجلة، القارورة الكبيرة[١١]. وقال الأزهري: القَعْمَلَة: الطَّرْجَهارة[١٢].والكلمة فارسية، معرّب تركهار (targohar) [١٣]. عند تعريبها فخمت التاء إلى طاء، وأبدلت الكاف الفارسية جيمًا عربية، وألحق بها علامة التأنيث العربية فأصبحت (طرجهارة).

فالعرب استعملوا كلمة الطِرْجَهارَة وكانوا يقصدون بها القدح أو الفنجان المصنوع من النحاس أو غيره، ولهذه الكلمة العديد من الألفاظ المرادفة لها، كما نطقوا فيها بلغات مختلفة فقالوا: الطِرْجَهارَة، والطِّرْجِهَالَة[١٤]، والطِنْجِهارة[١٥].

١٧. **الفِنْجَانَة والفِجَّانَة**: إناء من صُفْرٍ [١٦]. وقدح صغير من الخزف تشرب فيه القهوة ونحوها[١٧]. وهو السُّكرّجة الصغيرة[١٨]، وجمعها فَجَاجِين[١٩].

ولا يقال "فنجان" ولا "إنجان" [٢٠]، قال ابن بري فَنَاجِين إما أن يكون جمع فِجّانَة لغة في فِنْجَانة، وإمّا أن يكون جمعًا على غير واحده المستعمل[٢١].

---

[١] المعجم الوسيط ٢/ ٥٧٠.
[٢] المحكم ٣/ ٤٧٦ (ح ص و)، لسان العرب ٤٥٣/١٤ (ص ح و).
[٣] المحكم ٣/ ٤٧٦ (ح ص و)، المحكم ٦/ ١٠٨ (ق ق ز)، لسان العرب ٣٩٦/٥ (ق ق ز)، تاج العروس ١٥/ ٢٨١ (ق ق ز).
[٤] العين ٥/ ٢٨٧ (ك م)، التهذيب ٩/ ٣٤٥ (ك م)، المحكم ٦/ ٦٧٤ (ك ك م)، لسان العرب ١٠/ ٤٩١ (م ك ك)، القاموس المحيط ١/ ٩٥٤ (م ك ك).
[٥] المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٤٩.
[٦] غرائب اللغة العربية ٢٣٨، معجم المعربات الفارسية ١٢٨.
[٧] القاموس المحيط ١/ ٤٣١ (ط ر ج ه ر).
[٨] قصد السبيل ٢٥٦/٢.
[٩] تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١/ ٣٦٦.
[١٠] تهذيب اللغة ٩/ ١٤٣ (ق ل ب)، تاج العروس ٢٨/ ١٠٢ (ب ق ل).
[١١] تهذيب اللغة ١٢/ ٣١٥ (س ل م).
[١٢] لسان العرب ٥٦٠/١١ (ق ع م ل).
[١٣] غرائب اللغة العربية ٢٣٨، معجم المعربات الفارسية ١٣٠.
[١٤] الصحاح ٥/ ١٧٥١ (ط ر ج ه ل)، ينظر: مختار الصحاح ١/ ١٨٩ (ط ر ج ه ل).
[١٥] تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١/ ٣٦٦.
[١٦] العين ٦/ ١٤٦ (ج ن ف).
[١٧] تكملة المعاجم العربية ٨/ ١٢٣، معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٧٤٥، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥٣.
[١٨] شفاء الغليل ٢٢٤، قصد السبيل ٢/ ٣٤٣.
[١٩] العين ٦/ ١٤٦ (ج ن ف).
[٢٠] المعرب ١٢٣.
[٢١] في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري ١/ ١٣٣.

وتسمى: السَّوْمَلَةُ: الفِنْجَانَة الصّغيرة، والفنجانة: لفظة مولدة، أصلها فِلجانة[١]. واللفظ من الفارسيّة[٢]، معرّب "پنـگان"[٣]. ولما دخلت العربية حدث لها تغير صوتي بتحول (الپاء) إلى فاء، و (گ) الفارسي إلى جيم، وكسر الفاء، فصارت الفِنجان.

وخلاصة ذلك أن الفِنْجَان إناءٌ يتخذ من نحاسٍ، أو فخارٍ؛ لشرب القهوة، وله مرادفات عربية ومعرّبة: السَّوْمَلَةُ، والطَّرْجَهارة، والسكرجة، وجمعه: فَنَاجِين، وفَجَاجِين، وفيه لغات: الفِنْجَانَة، والفِجَّانَة، والفِلْجَانَة، ولكنهم رفضوا استعمال "فِنْجَان" و "إنْجَان".

١٨. القُمْقُم: ما يسخّن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس[٤]، وما يستقى به من نحاسٍ[٥]، أو الجرة[٦]، و إناء صغير من فضة أو نحاس أو خزف صيني، له عنق طويل يجعل فيه ماء الورد، أو وعاء من نحاس يسخن فيه الماء ويكون ضيق الرأس[٧]، وآنية العطار، وقد يؤنث بالهاء فيقال: قُمْقُمَةٌ، والقُمْقُمَة بالهاء: وعاءٌ من صُفرٍ له عروتان يستصحبه المسافر[٨]. وتصغيره "قُميقم"[٩]، والجمع قَمَاقِم[١٠]، مرادفه في العربية: المِحَمُّ[١١]. وأهل الشام يقولون غلاّية[١٢].

تكلمت به العرب، وعن أصله؛ قال الأصمعي هو روميّ معرّب[١٣]، من "كُمْكُم"[١٤]، وقيل: من اليونانية "koukkoumion"[١٥]. ويرى العنيسي أنها فارسية (كم كم)[١٦]، وعند التعريب أبدلت الكافين إلى قافين عربيتين. وفرق اليسوعي بين (قمقم) التي تكون لتسخين الماء فهي يونانية [١٧]، والتي تكون لماء الزهر فهي فارسية[١٨].

١٩. القَاقزَّة: إناءٌ من آنية الشراب[١٩]. وقدح الخمر، أو الصغير من القداح[٢٠]، أو الصّغير من القوارير، والطّاس[٢١].

وقطع الخليل بن أحمد بأعجمية الكلمة مع التعليل، فقال: "هي أعجمية، وليس في كلام العرب مثلها مما

---

(١) تاج العروس ٢٩/ ٢٢٦ (س م ل).
(٢) المعرب ١٢٣، معجم المعربات الفارسية ١٣٩، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥٣، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٥٨
(٣) الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٢١، غرائب اللغة العربية ٢٤٠، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥٣، معجم المعربات الفارسية ١٣٩، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٥٨، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٥٠.
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١١٠، ينظر: لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ (ق م ق م).
(٥) تهذيب اللغة ٨/ ٢٤٢ (ق م)، لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ (ق م ق م).
(٦) المنجد في اللغة ٣١٤، المحكم ٦/ ١٤٨(ق م م)، لسان العرب ١٢/ ٤٩٥(ق م ق م).
(٧) المعجم الوسيط ٢/ ٧٦٠.
(٨) المصباح المنير ٢/ ٥١٦ (ق م م).
(٩) التلخيص في معرفة الأشياء ١/ ١٩٠.
(١٠) لسان العرب ١٢/ ٤٩٥ (ق م ق م).
(١١) الصحاح ٥/ ١٩٠٥(ح م م)، أساس البلاغة ٢١٦/١(ح م م).
(١٢) المصباح المنير ٢/ ٥١٦ (ق م م).
(١٣) جمهرة اللغة ٢٢٠/١ (ق م ق م)، المخصص ٤/ ٢٢٢، المعرب ١٢٨، المصباح المنير ٢/ ٥١٦ (ق م م)، شفاء الغليل ٢٣٦.
(١٤) المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٧٧، معجم المعربات الفارسية ١٤٧.
(١٥) غرائب اللغة العربية ٢٦٦، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٧٧، ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٧٤.
(١٦) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٥٨.
(١٧) غرائب اللغة العربية ٢٦٦.
(١٨) غرائب اللغة العربية ٢٤١.
(١٩) المعرب ١٣٣، ينظر: شفاء الغليل ٢٤٠.
(٢٠) المغرب في ترتيب المعرب ٣٨٢/١، المصباح المنير ٢/ ٥٠٢ (ق ز ز)، معجم المعربات الفارسية ١٤٢.
(٢١) القاموس المحيط ١/ ٥٢١ (ق ز ز).

يفصل بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء ققز ونحوه"[١].

فالكلمة ليست من كلام العرب، ولكنهم استعملوها، وهي عندهم أعجمية معرّبة[٢]. قال أبو حنيفة: هذا الحرف فارسيّ[٣]، وقيل: آرامية الأصل، وتلفظ: قاقوزة qoqoûzo بمعنى إناء الشرب[٤]. وقيل: سريانية وأصلها (قزقزا) [٥].

واستعملها العرب بعدة ألفاظ فقالوا: القَازُوزة، والقَاقُزَّة، والقَاقُوزَة[٦]، وأنكر بعضهم (قاقزَّة)[٧]، وتجمع على القوازيز والقواقيز[٨]. مرادفها في العربية: الفيالجة[٩]، والمِشْرَبَةٌ[١٠]. وفي العربية المعاصرة تطلق القازوزة على قدح كالقارورة الصغيرة وعلى شراب غازي مرطب[١١].

فالكلمة إذًا أعجمية معربة؛ لأن بناءها كما قال الخليل ليس موجودًا في العربية، وقد تكون آرامية الأصل دخلت العربية عن طريق السريانية.

٢٠. القَارُورَة: الطَّويلة العُنق[١٢]، والقَارُورَة واحدة القوارير من الزجاج[١٣]. وما قرّ فيه الشراب وغيره، وقيل: لا يكون إلا من الزجاج خاصة. وجاء في القرآن الكريم في أكثر من موضع، قال تعالى: ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[١٤]، وقال تعالى﴿ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴾[١٥].

وذكر الأزهري مسميات أخرى للقَارورة فقال: أهل الحجاز يسمون القَارُورَة: القَرَّان، وأهل اليمامة يسمونها: الحُنجورة[١٦]. ونسبت الكلمة إلى السِّريانيّة الأصل: (قورورو). Qorwro[١٧].

٢١. الكَأْسُ: يذكر ويؤنث، وهو القدح والخمر جميعًا[١٨]. وقال الزجاج: هو الإناء إذا كان فيه خمرٌ، فهو كأس، ويقع الكأس لكل إناءٍ مع شرابه[١٩]. وقال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأسًا إلا وفيها الشراب[٢٠]. فالكأس لا يكون إلا

---

[١] العين ٥/ ١٣ (ق ز).
[٢] المحكم ٦/ ١٠٧ (ق ز ز)، المعرب ١٣٣، لسان العرب ٥/ ٣٩٥ (ق ز ز)، نظر: شفاء الغليل ٢٤٠.
[٣] لسان العرب ٥/ ٣٩٥ (ق ز ز).
[٤] غرائب اللغة العربية ٢٠٢.
[٥] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٦٢، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٥١.
[٦] المعرب ١٣٣، القاموس المحيط ١/ ٥٢١ (ق ز ز)، شفاء الغليل ٢٤٠.
[٧] غريب الحديث للخطابي ٢/ ٣٧٦، الصحاح ٣/ ٨٩١ (ق ز ز)، المغرب في ترتيب المعرب ٣٨٢/١، مختار الصحاح ٢٥٣/١ (ق ز ز).
[٨] النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٥٨.
[٩] العين ٥/ ١٣ (ق ز).
[١٠] مجمل اللغة ١/ ٧٢٨.
[١١] معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٨٠٩، المعجم الوسيط ٧٣٣/٢.
[١٢] المخصص ٣/ ٢٠٠.
[١٣] مختار الصحاح ١/ ٢٥٠ (ق ر ر).
[١٤] سورة الإنسان آية ١٦.
[١٥] سورة النمل آية ٤٤.
[١٦] تهذيب اللغة ٩/ ٨٤ (ق ر ن).
[١٧] المعرب والدخيل في المعاجم العربية دراسة تأثيلية ٥٧٨.
[١٨] العين ٥/ ٣٩٣ (ك س واي).
[١٩] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠٣/٤.
[٢٠] الصحاح ٣/ ٩٦٩ (ك ا س).

مملوءة، والقدح تكون مملوءة وغير مملوءة[١]. وقال ابن سيده: الكأس الخمر نفسها[٢]، وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والإجماع[٣]. والجمع كُؤُوسٌ، وأَكْؤُسٌ، وكِياس[٤].

وجاء ذكر الكأس في القران الكريم في أكثر من موضع وبصيغة الإفراد. قال تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [٥]،﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ [٦]، ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ [٧]،﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [٨]،﴿ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ [٩]،﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ [١٠].

يتبين من التعريفات السّابقة أنه غير متفق على تعريف الكأس. فتارة يعرفونه بالوعاء الزجاجي يتخذ للشراب، وتارة الشّراب بعينه، ثم قالوا هي الكأس ما دام فيها شراب، وإلا فهي قدح.

ولم تقل المعاجم القديمة بأعجمية الكلمة، يبدو أنها من ألفاظ المشترك السامي حيث جاءت في أكثر من لغة وبنفس المعنى، فهي موجود في اللغة الأكدية بصيغة "كوسا"، ومنها الآرامية "كسا" koço ، والعبرية "كوس" kōs [١١]، وفي السريانية ksāyā[١٢].

٢٢. الكُرّاز: كغُراب ورُمّان، القارورة، أو كُوزٌ ضيق الرأس[١٣]، وقيل: الكُرْزُ، كبُرْج: خُرج الراعي، يحمل فيه زاده ومتاعه، وقيل: هو الجوالق الصغير[١٤].

قال ابن دريد: ولا أدري أعربي هو أم معرَّب، غير أن العرب قد تكلموا به[١٥]. الجمع كِرْزان[١٦]، وأَكْرَازٌ [١٧].

وقيل اللفظ معرّب من الفارسيّة[١٨]. وفارسيته "كُراز"، من أوعية الماء كبيرة الحجم، ضيق

---

[١] الفروق اللغوية ١/ ٣١٤.
[٢] المحكم ٧/ ٧٧ (ك س أ).
[٣] تاج العروس ١٦/ ٤٢٣ (ك أ س).
[٤] العين ٥/ ٣٩٣ (ك س واي)، الصحاح ٣/ ٩٦٩ (ك ا س).
[٥] الواقعة آية ١٨.
[٦] الإنسان آية ٥.
[٧] الإنسان آية ١٧.
[٨] الصافات آية ٤٥.
[٩] الطور آية ٢٣.
[١٠] النبأ آية ٣٤.
[١١] معجم الكلمات الأكدية ١٠١، غرائب اللغة العربية ٢٠٢، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ٣٢١.
[١٢] معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ٣٢١
[١٣] القاموس المحيط ٥٢٢/١ (ك ر ز)، تاج العروس ١٥/ ٢٩٥ (ك ر ز)، قصد السبيل ٣٨٧/٢
[١٤] تاج العروس ٢٩٦/١٥ (ك ر ز).
[١٥] جمهرة اللغة ٢/ ٧٠٩ (ر ز ك)، ينظر: المخصص ٣/ ٢٠١، لسان العرب ٥/ ٤٠٠ (ك ر ز)، القاموس المحيط ٥٢٢/١ (ك ر ز)، تاج العروس ١٥/ ٢٩٥ (ك ر ز).
[١٦] لسان العرب ٥/ ٤٠٠ (ك ر ز)، القاموس المحيط ٥٢٢/١ (ك ر ز)، تاج العروس ١٥/ ٢٩٥ (ك ر ز).
[١٧] المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٢.
[١٨] قصد السبيل ٣٨٧/٢، معجم المعربات الفارسية ١٥٢.

الرأس، وهو إناء كالقارورة أبطح[١]. وقيل: لعلها من السريانية: " carzo"[٢]، واعتبرها اليسوعي آرامية من krozo[٣].

٢٣. الكُوب: كُوزٌ لا عروة له[٤]. ولا خرطوم[٥]، أو الإبريق لا عروة له[٦]، القدح لا عروة له[٧]، وقال الفراء: الكُوب الكُوز المستدير الرأس الذي لا أذن له[٨]. وكأس من زجاج ونحوه لا عروة له، وهو من آنية الشراب "كوب من ماء، كوب من شاي"[٩].

ورد استعمال هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغة الجمع، في عددٍ من الآيات والسور، قال تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ [١٠]،﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [١١]،﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ [١٢]،﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾ [١٣].

ويبدو أن الكلمة من موافقات اللغات لوجودها في أكثر لغات العالم[١٤]. فقيل: اللفظ نبطي معرّب "كوبا"[١٥]، وفي اليونانية: " kyb–os"، وفي الرومية: " Kuppa"[١٦]. واعتبرها اليسوعي من اللاتينية cupa [١٧]. يقول ادي شير: والظاهر أن الكلمة من موافقه اللغات فهو في الآرامية، والسريانية، والتركية، والكردية، واليونانية، والرومية، والإيطالية، والانجليزية، والجرمانية، والروسية، والفرنسية، والآرمنية[١٨].

٢٤. الكُوز: معروف[١٩]، إناء من فخار بعروة يشرب به الماء، أو جرة الشّرب[٢٠]، وإناء الشّرب بعروة كوز، وبلا عروة كوب[٢١].

---

[١] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٣٣، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٩٠.
[٢] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٣٩٠.
[٣] غرائب اللغة العربية ٢٠٣.
[٤] العين ٥/ ٤١٧ (ك ب و)، الصحاح ١/ ٢١٥ (ك و ب)، لسان العرب ١/ ٧٢٩ (ك و ب)، تاج العروس ١٨١/٤ (ك و ب).
[٥] قصد السبيل ٤٠٧/٢.
[٦] جمهرة اللغة ٣٧٨/١ (ب ك و).
[٧] مقاييس اللغة ٥/ ١٤٥ (ك و ب).
[٨] معاني القرآن للفراء ٣/ ٣٧.
[٩] معجم اللغة العربية المعاصرة ١٩٦٨/٣.
[١٠] سورة الزخرف آية ٧١.
[١١] سورة الواقعة آية ١٨.
[١٢] سورة الإنسان آية ١٥.
[١٣] سورة الغاشية آية ١٤.
[١٤] معجم المعربات الفارسية ١٦٠.
[١٥] قصد السبيل ٤٠٧/٢، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٤٠٥.
[١٦] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٤٠٥.
[١٧] غرائب اللغة العربية ٢٨٠.
[١٨] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٣٩.
[١٩] العين ٥/ ٣٩٤ (ك ز و)، المحكم ٧/ ١٢٦(ك ز و)، لسان العرب ٥/ ٤٠٢-٤٠٣(ك و ز).
[٢٠] المعجم الذهبي ٤٨٤، المعجم الوسيط ٢/ ٨٠٤.
[٢١] تهذيب اللغة ١٠/ ١٧٥(ك ز و)، لسان العرب ٥/ ٤٠٢-٤٠٣(ك و ز)، تاج العروس ١٥/ ٣٠٨(ك و ز).

ويستعمل في أوزان الأطباء ومكاييلهم[١]. جمعه كِيزَانٌ، وأكوَازٌ، وكِوَزَةٌ[٢].

نقل ابن سيده قول أبي حنيفة أن هذا اللفظ فارسيّ معرّب، وعلق على ذلك بقوله: وهذا القول لا يعرّج عليه، بل عربي صحيح[٣]. ونقل ابن منظور والزبيدي ذلك دون ترجيح[٤].

ويقال بأن اللفظ فارسيّ معرّب [٥]، وذكرها الثعالبي من الألفاظ التي تفرد بها الفرس دون العرب[٦]، وتبعه السيوطي في المزهر[٧]، فارسيته: كَواز أو كُوزَة[٨]. ويرى العنيسي أن كوز تصحيف (كوس) الآرامية والعبرية، ومنها الكأس[٩].

المبحث الثالث: أوعية ذات استخدامات شتى.

كما استعمل العرب بعض الأوعية لاستخدامات مختلفة إما للاستحمام أو لغسل الثياب أو للكيل أو لحفظ حاجاتهم من المسك أو الطعام أو غير ذلك. ومن هذه الألفاظ:

١. **الأَبْزَنُ**: مثلثة الأول، حوضٌ من نُحَاس يَستنقع فيه الرّجل، ويغتسل فيه[١٠]، ويكون من المعدن ونحوه للاستحمام [١١]. شبيه بالبانيو[١٢]. وحوض يُغتسل فيه ويعرف بالمِغطس، وقد يُتخذ من نحاس. من الفارسيّة: آبزن، وهو إناءٌ من حديدٍ أو نحاس على شكل تابوت بحجم الإنسان، عليه غطاء ذو ثقبٍ، يضع الأطباء المريض في الإناء، ويخرجون رأسه من الثقب، ويعمدون إلى مداواته بصب الأدوية المطبوخة أو المغلية بالماء عليه[١٣]، وهو في العربية: المِخْضَب[١٤].

واللفظ معرّب، كما قال الأزهري[١٥]، وهو من الفارسيّة معرّب " آب زن"[١٦]، وهو موجود

---

[١] مفاتيح العلوم ١/ ٢٠٢.
[٢] الصحاح ٣/ ٨٩٣ (ك و ز).
[٣] المحكم ٧/ ١٢٦ (ك ز و)، المخصص ٣/ ١٩٩.
[٤] لسان العرب ٥/ ٤٠٢-٤٠٣(ك و ز)، تاج العروس ١٥/ ٣٠٨(ك و ز).
[٥] المحكم ٧/ ١٢٦ (ك ز و)، قصد السبيل ٤٠٩/٢.
[٦] فقه اللغة ٣٣٩.
[٧] المزهر ٢٧٥/١.
[٨] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٤٠، غرائب اللغة العربية ٢٤٤، معجم المعربات الفارسية ١٦٠.
[٩] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٩٥.
[١٠] تهذيب اللغة ١٣/ ١٥٥ (ز ن ب)، المحكم ٩/ ٦٥ (ز ن ب)، لسان العرب ١٣/ ٥١ (ب ز ن).
[١١] المعجم الوسيط ١/ ٢، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ١٥.
[١٢] المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٣٨.
[١٣] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٠.
[١٤] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١٩٢/١.
[١٥] تهذيب اللغة ١٣/ ١٥٥ (ز ن ب).
[١٦] تاج العروس ٣٤/ ٢٥٢ (ب ز ن)، قصد السبيل ١/ ١٥٠، غرائب اللغة العربية ٢١٦، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٣٨، المعجم الفارسي العربي الموجز ٢.

أيضًا في السريانية "ouzno" " wazno" وتعني مغسل، جرن، حوض[١].

واستعمله العرب بلغات مختلفة فقالوا: الإبْزِيمٌ، والإبْزِينٌ، الأَبْزَنَ، ويجمع على أَبازين [٢]. فالملاحظ أن العرب عرّبت الكلمة وألحقتها بأبنيتها الصرفية فقالوا: إبْزِيم وإبْزِين على وزن إفْعِيل.

٢. **الإجَّانَة**: بالكسر والتشديد، والعامة تخففها، لقنٍ يُغسل فيه الثياب[٣]. وإناء يستعمل في الغسيل والعجين ونحوهما[٤]. وهو إناء كبير من حجر أو خزف أو خشب أو نحاس، يوضع فيه الخمر والماء والعجين والطبيخ، كما يستعمل في الغسيل[٥].

ويقال فيها: الإجّانة، والإلجانة باللام [٦]، والإنجانة بكسر الهمزة والنون بدلًا من التضعيف، وإيجانة، بالياء في موضع التضعيف[٧]. وأصل اللغات أجّانة بفتح الهمزة وتضعيف الجيم، ثم كُسرت الهمزة، ثم أبدل من أحد حرفي التضعيف حرف آخر، النون في انجانة، واللام في إلجانة، والياء في إيجانة[٨]. فقلبت الجيم الأولى ياءً (إيجانة) وهذا له مماثل في العربية كما في(دنّار) فقيل فيه (دينار) بدليل جمعه (دنانير) مما يدل على أن الياء أصلها نونًا، أما قلب الجيم ياء فيقال : (إيجانة) فله مماثل وهو شجرات وشيرات ، مع تقارب في المخرج بين الجيم والياء.

وقيل بأن اللفظ فارسيّ معرّب " إكانه"[٩]. وقيل: من الأكديّة "أگنُّو" aganate [١٠]. وجدت الكلمة في العبرية aggān بمعنى حوض[١١]، وفي الآرامية بصيغة " اگون "aggānā ، وفي السريانية " أگانا "aggānā [١٢]. ومنها الكلمة الإغريقية (Anguiyon)[١٣]. وقيل: يونانية الأصل anguiyon[١٤].

---

[١] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٠.
[٢] لسان العرب ١٣/ ٥١ (ب ز ن).
[٣] قصد السبيل ١٦١/١.
[٤] معجم المعربات الفارسية ٧.
[٥] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٤.
[٦] تهذيب اللغة ١١/ ١٨٣ (ج ن أ)، قصد السبيل ١/ ٢٠٧.
[٧] القاموس المحيط ١/ ١١٧٤ (أ ج ن)، قصد السبيل ١/ ٢١٤.
[٨] القول الأصيل ١٢.
[٩] قصد السبيل ١٦١/١، معجم المعربات الفارسية ٧.
[١٠] معجم الكلمات الأكدية ٢، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ٤٠.
[١١] معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ٤٠.
[١٢] معجم الكلمات الأكدية ٧٧، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٤، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ٤٠.
[١٣] غرائب اللغة العربية ٢٥١.
[١٤] المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٧٤، غرائب اللغة العربية ٢٥١، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٢١، المعرب والدخيل في المعاجم العربية دراسة تأثيلية ٣٧.

وفي ضوء ذلك من الصعب تحديد اللغة التي انتقلت منها هذه الكلمة إلى العربية. وإن كان الأرجح أنها من مفردات المشترك السامي.

واستعملها العرب مع ما يرادفها من الكلمات وهي: النَّاجود[١]، والمِرْكَن[٢]، والمِخْضَب[٣]، والمِرْحَضَة[٤]، والتِّيغار[٥]. ثم تطورت لفظة الإجانة واستعملت لتدل على الحوض حول الشجرة على التشبيه[٦] .

٣. البَالَة: القارورة، والجِراب الصّغير أو الضّخم، وعاء الطيب[٧]، وخصها الأزهري بالجِراب الضخم[٨]. أصله وعاء المسك، ثم قيل للجراب الذي يكون فيه الطِّيب "بالة"[٩]. وقالوا فيه "بالة"، و"بِيلَة"[١٠]، ويجمع على "بال"[١١]. وجاء لفظ "البالة" في كلام العرب قديمًا. واللفظ فارسي معرّب عن "بالة"[١٢]، أو " پيلة " التي فيها المسك [١٣]. وهي في الفارسية بمعنى قارورة العطر، وكيس المال[١٤]، ويرى العنيسي انها من الإيطالية balla معناه كيس وعِكم وعِدل[١٥]. وقيل أصلها يوناني[١٦]، وقد انتقلت إلى الفرنسية balle[١٧].

فالعرب أخذوا الكلمة " پيلة " وعرّبوها لتوافق كلامهم وذلك بقلب الباء الأعجمية باءً عربية، وقلب الكسرة فتحة، والياء ألفًا فأصبحت (بالة).

٤. الجُوَالِق: بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها، وعاء من الأوعية معروف عند العرب[١٨]، ويبدو أن الجوالق مما يصنع من الجلود فهو مما يثنى كما قال الخليل: "كما يخنث السقاء والجوالق إذا عطفته"[١٩]، فالواضح من كلامه أنها تنثني فكذلك المصنوع من الجلود ومن الشعر والصوف.

---

[١] الجيم ٢٦٤/٣.
[٢] جمهرة اللغة ٧٩٩/٢ (ر ك و)، تهذيب اللغة ١٠/ ١٠٩ (ك ر ن)، الصحاح ٥/ ٢١٢٦ (ر ك ن)، مجمل اللغة ٣٩٥/١ (ر ك ن).
[٣] مجمل اللغة ٢٩٣/١ (خ ض ب)، أساس البلاغة ٢٥١/١(خ ض ب).
[٤] المحكم ٣/ ٣/ ١٢٦ (ر ح ض)، لسان العرب ٧/ ١٥٣(ر ح ض).
[٥] تاج العروس ١٠/ ٢٨٧ (ت غ ر).
[٦] المعجم الوسيط ٧/١.
[٧] لسان العرب ١١/ ٧٥ (ب و ل)، تاج العروس ٢٨/ ١٢٤-١٢٥ (ب و ل).
[٨] تهذيب اللغة ١٥/ ٢٨٢ (ل ب واي).
[٩] المعرب ٣١، ينظر شفاء الغليل ٦٨.
[١٠] تاج العروس ٢٨/ ١٣٢ (ب ي ل).
[١١] تهذيب اللغة ١٥/ ٢٨٣ (ل ب واي).
[١٢] المخصص ٤/ ٢٢٢، المعرب ٣١، ينظر: شفاء الغليل ٦٨، غرائب اللغة العربية ٢١٨.
[١٣] تهذيب اللغة ١٥/ ٢٨٣ (ل ب واي)، قصد السبيل ١/ ٢٤٩-٢٥٠، لسان العرب ١١/ ٧٥ (ب و ل)، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ١٦.
[١٤] المعجم الفارسي العربي الموجز ٨١.
[١٥] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٧.
[١٦] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٦٧.
[١٧] الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ٤٨.
[١٨] الصحاح ٤/ ١٤٥٤ (ج ل ق)، القاموس المحيط ٣/ ٢٢٥ (ج ل ق)، لسان العرب ١٠/ ٣٦ (ج ل ق).
[١٩] العين ٤/ ٢٤٨ (خ ث ب).

وهي إما أن تكون هذه الجوالق ضخمة فتسمى الجَشير[١]. أو تكون صغيرة فتسمى الكُرْز[٢]، أو اللبيد[٣]. وجمعه "جَوَالِق" [٤] ، وجواليق [٥]، ولم يقولوا جوالقات[٦].

واللفظ أعجمي معرب، قال الخليل: القاف والكاف لا يجتمعان في كلمة واحدة، إلا أن تكون الكلمة معرّبة من كلام العجم، وكذلك الجيم مع القاف لا يأتلف إلا بفصل لازم. وغير هذه الكلمات المعرّبة، وهي الجُوالِق والقَبج ليستا بعربية محضة ولا فارسية[٧].

ومن المرجح أن الكلمة فارسيّة، معرّب "گَوَالَه"[٨]، ويكون تعريب الكلمة بإبدال الكاف الفارسيّة جيمًا والهاء الرسميّة قافًا، فصارت جوالق.

وقيل معرّب "جُوال"[٩]، وأخذها العامة بلفظها الفارسيّ فقالوا "شوال"، وأطلقت على كل عِدل من صوفٍ أو شعر[١٠]. ومنهم من يجعلها تركيّة الأصل[١١]. وجاء منها الآرامي، والكرديّ، والتركيّ، والروسيّ[١٢].

٥. **الخُنبُجَة والخُنبُج**: الخابية الصّغيرة بلغة أهل السواد[١٣]. وهو دَنّ من تراب توضع فيه الذخيرة[١٤]، والخُنْبُجَة، بالهاء: الحُبُّ أو الخابية المدفونة، وقيل: هي حِبَاب تُدَسّ في الأرض[١٥]. والجمع خُنابج[١٦].

وجعله بعضهم من الفارسيّة [١٧]. معرّب [خنب: جرة + چه: علامة التصغير[١٨]]. وقد تكون مأخوذة من الآرامية[١٩].

ويرى ادي شير أن الخُنبُجَة: الدَّن، تعريب "نبه": وهو دَنّ من ترابٍ توضع فيه الذخيرة، والظاهر أن الفارسيّ مأخوذ من الآراميّ، ومنه العربيّ خابية[٢٠].

---

[١] العين ٦/ ٣٣ (ج ش ر).
[٢] تهذيب اللغة ١٠/ ٥٥ (ك ز ر).
[٣] الصحاح ٢/ ٥٣٣ (ل ب د).
[٤] المعرب ٥٩، شفاء الغليل ١٠٤.
[٥] المحكم ٦/ ١٥٠ (ق ج ل).
[٦] المحكم ٦/ ١٥٠ (ق ج ل).
[٧] العين ٥/ ٦ باب القاف.
[٨] المعرب ٥٩ ، شفاء الغليل ١٠٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير٤٣، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ١١٢
[٩] قصد السبيل ١/ ٤٠٣-٤٠٤ ، غرائب اللغة العربية ٢٢٤.
[١٠] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ١٦٦
[١١] المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٤٤
[١٢] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير٤٣
[١٣] العين ٤/ ٣٢٨ (خ ن ب ج)، المحكم ٥/ ٣٢٥ (خ ن ب ج)
[١٤] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ١٩٥
[١٥] لسان العرب ٢/ ٢٦٢ (خ ن ب ج)، تاج العروس ٥/ ٥٤٢ (خ ن ب ج)
[١٦] قصد السبيل ٤٦٥/١
[١٧] لسان العرب ٢/ ٢٦٢ (خ ن ب ج)، تاج العروس ٥/ ٥٤٢ (خ ن ب ج)، قصد السبيل ٤٤٩/١
[١٨] معجم المعربات الفارسية ٦٧.
[١٩] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ١٩٥.
[٢٠] الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير ٥٧.

٦. الزِّنفِلَيجَةُ: بكسر الزّاي والفاء وفتح اللّام شبيهة بالكِنْف، فإن قدمت اللّام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها وقلت: الزَّنْفَلِيجَة [١]، والكِنْفُ كما قال الخليل: وعاءٌ طويلٌ لأسقاط التّجار ونحوه[٢]. ويقول ابن سيده: الكِنْف: الزَّنْفَلَيجة تكون فيها أداة الراعي ومتاعه[٣].

وقد نطق به العرب فجاء سهلًا في كلامهم، قال الأصمعي: سمعتها من الأعراب. قال أبو حاتم: وسمعتها من أم الهيثم وغيرها سهلًا في كلامهم، كأنهم قلبوها إلى كلامهم. قال الأصمعي: وهي بالفارسية "زين فاله": وعاء [٤].

فهذا يعني أن اللفظ فارسيّ معرّب، وأصله بالفارسيّة "زَنْ پيله"[٥]. أبدلت الباء الفارسيّة فاءً، ثم ابدلت الهاء الرسميّة جيمًا كما جرت عادة اللغويين عند التعريب، ثم زيدت تاء مربوطة في الآخر.

فكلمة الزّنْفَلَيجة استعملها العرب في كلامهم، ثم حرَّف العامة الأصل الفارسيّ إلى زنبيل ليكون دالًا على ما يضع فيه الراعي أدواته، رغم وجود ما هو عوضًا عنها وهو الكِنف، ولازالت الكلمة مستعملة حتى اليوم، بمعنى الكيس أو الوعاء.

السَّطْلُ: معروف. والسَّيطل: الطُّسَيسة الصغيرة على صَنعَة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوَة المِرْجَل، والسَّطل مثله[٦]، وإناء من معدن كالمرجل له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين [٧]. ويجمع على أَسْطَالٌ وسُطُولٌ[٨]. ويسمى بالعربية القَدَس[٩]؛ لأنه يتطهر فيه[١٠].

ولم يفرق ابن دريد كالخليل بين لفظي (السَّطْل والسَّيطل) فقال: "والسَّيطل شبيه بالطَّست، وهو السَّطل"[١١]. وهذا رأي الجوهري أيضًا[١٢]، أما صاحب القاموس فهو يرى أن "السَّيطل: الطّست، وليس بالسَّطل المعروف[١٣]". ويقول ابن سيده: السَّطل: طُسَيسَة شبه التَّوْر لها

---

[١] الصحاح ١/ ٣٢٠ (ز ن ف ل ج)، ينظر: لسان العرب ٢٩١/٢ (ز ن ف ل ج)، تاج العروس ٦/ ٢٠ (ز ن ف ل ج).
[٢] العين ٥/ ٣٨١ (ك ن ف).
[٣] المحكم ٧/ ٦٠ (ك ن ف).
[٤] المعرب ٨٧.
[٥] الصحاح ١/ ٣٢٠ (ز ن ف ل ج)، ينظر لسان العرب ٢٩١/٢ (ز ن ف ل ج)، تاج العروس ٦/ ٢٠ (ز ن ف ل ج)، معجم المعربات الفارسية ٩٣.
[٦] العين ٧/ ٢١٢ (س ط ل).
[٧] المعجم الوسيط ١/ ٤٢٩.
[٨] المصباح المنير ١/ ٢٧٦ (س ط ل).
[٩] الصحاح ٣/ ٩٦١ (ق د س)، أساس البلاغة ٢/ ٥٨ (ق د س)، تاج العروس ١٦/ ٣٥٦ (ق د س).
[١٠] لسان العرب ٦/ ١٦٩ (ق د س).
[١١] جمهرة اللغة ٢/ ٨٣٦ (س ط ل).
[١٢] الصحاح ٥/ ١٧٢٩ (س ط ل).
[١٣] القاموس المحيط ١/ ١٠١٤ (س ط ل).

عُروَة، والسَّيْطَل لغة فيه، والسَّيْطل: الطّست[١].

وإلى ذلك ذهب الفيومي[٢].

ويرى ابن سيده أن اللفظ عربي صحيح[٣]، ويقال أعجمي[٤] معرّب[٥]. عن الفارسيّة، شطل أو شتل[٦]. وقيل: بأن أصلها لاتيني situlus [٧]. وقيل: بأنها من اليونانية تكتب وتلفظ sitla (ستِلا) [٨]. ولازالت الكلمة مستخدمة في عصرنا الحاضر.

٧. الطَّسْتُ: إناءٌ كبير مستدير من نُحاسٍ أو نحوه، يُستعمل للغسيل، وجمعها: أَطْسَاسٌ، وطِسَاسٌ، وطَسَّاتٌ، وطَسِيسٌ، وطُسُوسٌ، وطُسُوت[٩].

ذهب الجوهري إلى أنها عربية الأصل[١٠]، وصرّح غيره بأن اللفظة دخيلة على العربية؛ لأن الطاء والتاء لا يجتمعان في كلمة عربية[١١]. وذكرها الثعالبي ضمن الأسماء التي تفردت بها الفرس[١٢]، معرّب (تشت) بالشين[١٣]، أو (طسّ) [١٤]. أو(طشت)[١٥]. وأغلب كتب المعرّب ذكرت أنها معرّب (تشت) وعلى ذلك يكون تعريبها بتفخيم التاء إلى طاء، وإبدال الشين سينًا فقالوا (طست).

وفي العربية المعاصرة تستعمل الكلمة بصورتها الأصلية قبل التعريب فيقال (طشت)، والكلمة مستخدمة إلى اليوم.

٨. القَفِيز: القفيز من المكاييل: معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أهل العراق، وقيل: هو مكيال تتواضع النّاس عليه، والجمع أَقْفِزَةٌ وقُفْزَانٌ[١٦]. وشكّ أبو هلال العسكري فيه فقال:

---

[١] المحكم ٨/ ٤٣٤ (س ط ل).
[٢] المصباح المنير ١/ ٢٧٦ (س ط ل)، ينظر: قصد السبيل ١٧٦/٢.
[٣] المحكم ٨/ ٤٣٤ (س ط ل).
[٤] جمهرة اللغة ٢/ ٨٣٦ (س ط ل)، المعرب ٩٦.
[٥] المجمل ١/ ٤٥٩ (س ط ل)، المصباح المنير ١/ ٢٧٦ (س ط ل)، قصد السبيل ١٣٥/٢.
[٦] المعجم الوسيط ١/ ٤٢٩، معجم المعربات الفارسية ١٠٧ ، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٨٠.
[٧] تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٣٥.
[٨] غرائب اللغة العربية ٢٥٩، الكلمات الفارسية في المعاجم العربية ١٩٦، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ٢٤٨.
[٩] جمهرة اللغة ٣٩٧/١ (ت س ط)، تهذيب اللغة ١٩٣/١٢(س ط ت)، التلخيص في معرفة الأشياء ١٩٢، فقه اللغة للثعالبي ٢٠٨، المعرب ٤٣٧، في التعريب والمعرب ١/ ١١٩، تكملة المعاجم ٧/ ٥١، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٤٩، المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٧، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٣٩٩.
[١٠] شفاء الغليل ١٩٩.
[١١] لسان العرب ٦/ ١٢٣(ط س ت)، تاج العروس ٥/ ٥(ط س ت).
[١٢] فقه اللغة ٣٣٩.
[١٣] جمهرة اللغة ٣٩٧/١ (ت س ط)، تهذيب اللغة ١٩٣/١٢(س ط ت)، التلخيص في معرفة الأشياء ١٩٢، فقه اللغة للثعالبي ٢٠٨، المعرب ٤٣٧، في التعريب والمعرب ١/ ١١٩، تكملة المعاجم ٧/ ٥١، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ٤٩، المعجم الوسيط ٢/ ٥٥٧، معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٣٩٩.
[١٤] المغرب في ترتيب المعرب ٢٩٠، لسان العرب ٦/ ١٢٣.
[١٥] غرائب اللغة العربية ٢٣٨.
[١٦] الصحاح ٣/ ٨٩٢ (ق ف ز)، النهاية ٤/ ٩٠، مختار الصحاح ١/ ٢٥٨ (ق ف ز)، لسان العرب ٥/ ٣٩٥ (ق ف ز)، المصباح المنير ٢/ ٥١١ (ق ف ز)، تاج العروس ١٥/ ٢٨٥ (ق ف ز).

القفيز أظنه أعجميًّا معرّبًا[١]. وعنه نقل الجواليقي[٢]. وأكد ابن فارس على تعريبه فقال: "فأما القفيز فمعرّب"[٣]. واختلف المحدثون في أصله، فمنهم من نسبه إلى الفارسيّة معرّب "گفيز"[٤]. _فأبدلت الكاف الفارسية قافًا_، ومنهم من جعله من الآرامية، ولفظها (قفيزو)[٥].

المبحث الرابع: مقاييس العرب وطريقتهم في التعريب

لم يأت هذا التعريب اعتباطًا بل وضع علماء اللغة له مقاييس وطرائق حتى تدخل هذه الألفاظ في جملة الألفاظ المعربة والدخيلة، ومن هنا جاء التفريق بين الدخيل الذي لم يطرأ على بنيته تغيير، والمعرب الذي طُوِّع بناؤه ليوافق أصلًا عربيًا مقاربًا.

أولا– المقاييس التي استند عليها العرب لمعرفة المعرّب والدخيل:

أولاً: المقياس النقلي: وهو أن يقول أحد أئمة العربية عن كلمة ما في اللغة: إنها معرّبة أو دخيلة فتكون كما ذكر، قال السيوطي: النقل: "بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة[٦]".

ويعدّ هذا المقياس من أكثر المقاييس التي اعتمدها اللغويون. وهذا يرجع إلى علم بعضهم بلغات غير العربية، وخصوصا الفارسيّة؛ لنشأتهم الأولى كسيبويه، والجوهري، والفيروزآبادي، وغيرهم.

وعلى الرغم من أهمية هذا القياس في إثبات المعرّب والدخيل، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليه؛ لأن قول أحد أئمة اللغة عن كلمة ما إنها معرّبة أو دخيلة ليس برهانًا وحقًا مبينًا، وإنما هو مجرد قول قد يخطئ وقد يصيب، والبحوث العلمية لا تقوم على التخمين[٧].

فالاعتماد على المصادر العربية، وأقوال العلماء خطوة أولى تعقبها خطوات أخرى، فأقوالهم ترشد الدارسين والمهتمين وتعينهم على الوصول إلى أهدافهم المرجوة. ومن هذه الألفاظ التي قالوا بتعريبها: الرَّاقُود، والقُمْقُم.

ثانيًا: المقياس الصوتي: يشتمل هذا المقياس على مجموعة قوانين صوتية وضعها أئمة

---

[١] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ١/ ٢١٢.
[٢] المعرّب ١٣٤.
[٣] مقاييس اللغة ٥/ ١١٥.
[٤] معجم المعربات الفارسية ١٤٦، المعجم الفارسي العربي ٢٤١.
[٥] غرائب اللغة العربية ٢٠٢.
[٦] المزهر ١/ ٢٧٠.
[٧] طرق أئمة اللغة القدامى ٥٩ .

اللغة[١]، لاستخلاص مجموعة من الخصائص الصوتية التي تميز الكلمات العربية عن غيرها، فمتى ما وجدت في كلمة منها حكم عليها بأنها غير عربية، ومن هذه المقاييس الصوتية:

- لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية. مثل: الجوالق.
- لا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية: مثل: الصَّوبَج.
- لا تجتمع الطاء والجيم في كلمة عربية: مثل: الطِّنْجِرَة، والطاجن، والطِّرجِهَارَة.
- لا تجتمع الطاء والتاء في كلمة عربية، مثل: الطست.
- خلو الكلمة العربية الرباعيّة أو الخماسيّة من حرف من حروف الذلاقة، فإن خلت الكلمة من هذه الحروف عدّت معربة[٢].مثل: الأُسْكُرُّجة والسُّكُرَّجَة، والدَّسْتِيجُ، والقُمْقُم.

ثالثًا: المقياس الصرفي: يقوم هذا المقياس على أن للعربية أبنية وصيغًا خاصة بها، تميزها عن اللغات الأخرى، إذ إن خصوصية العربية بأوزانها، وموسيقاها، وجرسها تعود إلى هذه الأبنية والصيغ[٣]، فالعرب ترى أن من سمات عجمة الاسم "خروجه عن الأوزان العربية"[٤]، لذا حاول اللغويون إخضاع الكلمة المعرّبة للميزان الصرفي.

وعلى هذا الأساس فإن أية كلمة تخرج عن أوزان الأسماء العربية تعدّ معرّبة أو دخيلة[٥]، ومن أمثلة ذلك في ألفاظ المادة المدروسة: الصوبج، والقاقزة.

رابعًا: المقياس الظني والتخميني: لعل عدم معرفة بعض اللغويين بلغات الأمم الأخرى جعلهم غير قادرين على تأصيل كثير من الألفاظ، إذ كان قسم كبير من أحكامهم ظنيًّا حدسيًّا أكثر منه يقينيًّا أو ترجيحيًّا، فلذلك تراهم يقولون: أحسبه كذا، أظنه كذا، ليس من كلام العرب. ومن أمثلة ذلك: الشَّاصُونَة، الطَّابق والطَّاجن، القفيز، الباطية، التور، الصراحة، الكراز، القوصرة.

ثانيا- طرق العرب في التعريب:

جاءت طرق العرب في تغيير الألفاظ الأعجمية لأسباب متعددة، ومنها: ما خلا من الحروف العربية أن يكون له مثيل، أو مقارب.

قال سيبويه: "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتّة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه.[٦]"، فهذا النص من سيبويه يؤكد التغير الصوتي والبنيوي للألفاظ الأعجميّة التي دخلت العربيّة، فعملية التعريب إلى العربيّة قد واجهت مشكلتين:

---

[١] ينظر طرق أئمة اللغة القدامى ٦٨.
[٢] المزهر ١/ ٢٧٠.
[٣] المعرب والدخيل في جمهرة اللغة ٣٦٢.
[٤] المزهر ١/ ٢٧٠.
[٥] طرق أئمة اللغة القدامى ٧٠.
[٦] الكتاب ٤/ ٣٠٣.

الأولى: الأصوات الفارسيّة التي لا توجد في العربية.
الثانية: بناء الكلمة الفارسيّ الذي لا يوافق الأبنية العربية.
فالمشكلة الأولى حلوها بتبديل الحروف، والثانية بإعطاء الكلمة الفارسية بناءً عربيًّا، دون أن يبعدها عن أصلها[١].

فأما التعريب عن **طريق التغيير في الصوامت** فقد تحدث سيبويه في باب اطراد الإبدال في الفارسية، عن القوانين المطردة التي تنظم العلاقة بين الفارسيّة والعربيّة. وتنطبق هذه القوانين الصوتية تمامًا على الألفاظ التي هي موضوع الدراسة، وهي الآتي:

القانون الصوتي الأول: أن الحرف الذي بين الكاف والجيم **(گ)** يتحول في العربية إلى جيم، أو قاف. فلا يوجد في العربية هذا الحرف "گ"، ويسميه سيبويه "الحرف الذي بين الكاف والجيم"[٢]، والذي ينطق في العربية قريبًا من صوت الجيم القاهرية غير المعطشة، مع التفخيم[٣]. وهذه مجموعة الألفاظ التي تحول فيها صوت (گ) إلى صوت الجيم العربي: **الجَرَّة** معرّب "گره"، **الجُوَالِق** معرّب "گوَالَه"، **الفِنْجَانَة** معرّب "پنـگان"، **الطِّرجِهَارَة**: معرّب "ترگهار". أو إلى صوت القاف: مثل: **القَفِيز**، معرّب "گفيز"، **القُمْقُم**، معرّب "گم گم".

القانون الصوتي الثاني: حرف الهاء الذي يأتي في آخر الكلمة الفارسيّة يبدل في العربية جيمًا أو قافًا؛ لأن الهاء لا تثبت في كلام الفرس كما قال سيبويه[٤]، وبذلك تكون للكلمة الفارسية التي تنتهي بالهاء صورتان: بالقاف والجيم. من أمثلة ما أبدل قافًا: **الجُوَالِق** معرّب "گوَالَه"، **الدَّورَق**: معرّب "دُوره". ومن أمثلة ما أبدل جيمًا: **الشُّفَارِج** معرّب "پيشپاره". **الزَّنْفَلَيجَةُ** "زَنْ پيله". **الصَّوبَج**: معرّبة من [چوب: خشب + هاء النسبة والتشبيه].

القانون الصوتي الثالث: أن الحرف الذي بين الباء والفاء في الفارسية (پ) يتحول في العربية إلى صوت الفاء أو الباء، ويسميه سيبويه " الحرف الذي بين الباء والفاء[٥]"، قال ابن دريد: إن الحرف الذي بين الباء والفاء في الفارسية مثل (پور) إذا اضطروا قالوا فور[٦]. ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذا الصوت لا وجود له في العربية؛ فهو ينطق بين الباء والفاء، ولذا كان تحوله إلى أحدهما أمر طبعي، فهما الأقرب مخرجًا منه؛ لأن هذه الأصوات الثلاثة: پ، ب، ف أصوات شفوية[٧]. ومن الكلمات التي حصل فيها إبدال الباء الفارسية باءً عربية: **البَالَة** معرّب " پيلة "، وما أبدل إلى فاء: **الشُّفَارِج** معرّب "پيشپارة". **الفِنْجَانَة** معرّب "پنـگان"، **الزَّنْفَلَيجَةُ** "زَنْ پيله".

---

[١] المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة ٣٥
[٢] الكتاب ٤/ ٣٠٥.
[٣] الاقتراض المعجمي من الفارسية ١٨.
[٤] الكتاب ٤/ ٣٠٥.
[٥] الكتاب ٤/ ٣٠٦.
[٦] المزهر ١/ ٢٧٢.
[٧] الاقتراض المعجمي من الفارسية ٢١.

القانون الصوتي الرابع: أن يتحول صوت (چ) في الفارسية إلى صوت الشين أو الصاد، أو إلى صوت الجيم العربية؛ لأن هذه الجيم لا وجود لها في العربية وتنطق في الفارسية كنطق (تش) في العربية، ولذا كان صوت الشين العربي هو الأقرب مخرجًا للجيم المثلثة الفارسية[١]، ومن هذه الكلمات التي أبدلت إلى جيم عربية: **الدَّسْتِيجُ**: معرّب [دست: يد + ي النسبة + چه علامة التصغير]. والتي أبدلت إلى الصاد: **الصَّوبَج**: معرّبة من [چوب: خشب + هاء النسبة والتشبيه]. والتي أبدلت إلى شين: **القَفْشَلِيل** معرّب "قفچليز".

القانون الصوتي الخامس: الشائع أن يبقى الحرف الذي له نظير في العربية على حاله، ولكنهم لم يلتزموا بذلك بل غيروا بعضها، ومن أمثلة ذلك، **حرف الشين قُلب في العربية سينًا**، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن تحول الشين في الفارسية إلى سين في العربية؛ يرجع إلى أن المعروف من المقارانات الساميّة أن معظم الكلمات العبرية المشتملة على "شين" هي في العربية "سين"؛ فلعل بعض تلك الكلمات الساميّة قد استعارتها الفارسيّة في عصر متوغل في القدم، ثم عادت إلى العربيّة على أنها فارسيّة. وهذا ما يفسر لنا قلب "الشين" في الكلمة الفارسية إلى "سين" في العربية[٢]. ومن هذه الكلمات: **الطَّسْتُ**: معرّب "تشت". وكذلك، تحول صوت الخاء الفارسي إلى صوت الحاء في العربية: **الحُبُّ** معرّب "خنب". وإبدال التاء طاء، كما في: **الطَّسْتُ** معرّب "تشت"، **الطَّاس** معرّب "تاس"، **الطِّرجِهَارَة**: معرّب ترگهار.

وأما التعريب عن طريق الإلحاق الصرفي للألفاظ الأعجمية المعرّبة، فقد تحدث عنه سيبويه في الكتاب في كلامه السابق، "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه[٣]" وهذا يظهر ليونة اللغة العربية واتساعها، حيث أخذ العرب الألفاظ الأعجمية وعربوها واشتقوا منها أفعالا وصفاتٍ. فمن الكلمات التي ألحقوها بأوزانهم:

الأَبْزَنُ: من الفارسيّة: آبزن، ألحقوها بأبنيتهم الصرفية فقالوا: إِبْزِيم وإِبْزِين على وزن إِفْعِيل.

الدَّورَق: معرّب "دُوره". وضعت الكلمة في المعاجم العربية في المادة الثلاثية: درق، وصارت الواو فيها كأنها زائدة، وألحقت بجوهر وكوثر.

الشُّفَارِج: معرّب "پيشپارة"، حذف الجزء الأول من الكلمة لتوافق الأوزان العربية فتصبح (شُفارج على وزن فُعالل). ووضعت في المعاجم العربية في المادة الرباعية: شفرج.

ومما سبق تبين منهج العرب فيما عربته من ألفاظ العجم، حيث غيرت بعض الألفاظ، وألحقت بعضها بأبنية كلامها، ولم تلحق بعضها الآخر، وتركت ألفاظًا أخرى على حالها دون تغيير.

---

[١] الاقتراض المعجمي من الفارسية ٢٤.
[٢] من أسرار اللغة العربية١٣٠.
[٣] الكتاب ٤/ ٣٠٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والصّلاة والسّلام على النّعمة المهداه، فإن أهم النّتائج التي يمكن أن نرصدها في هذه الدراسة، الآتي:

١- بلغ عدد ألفاظ الأواني المعرّبة والدخيلة في هذه الدراسة خمسًا وأربعين لفظة.

٢- درس البحث ألفاظ الأواني المعرّبة والدخيلة دراسة معجميّة محاولةً لتأصيل تلك الألفاظ بالرجوع بها إلى مظانها المتخصصة.

٣- لم تكن الألفاظ المقترضة محصورة على لغة دون غيرها.

٤- في ضوء هذه الدراسة اقترضت العربية من اللغات الفارسيّة والآرامية والسريانية وغيرها من اللغات.

٥- كشفت الدّراسة أن الألفاظ المعرّبة خضعت لقوانين العرب الصوتيّة، فغيرت الأصوات التي لا تعرفها العربية إلى أقربها شبهًا بها، ثم تجاوزت ذلك إلى تغيير أصواتٍ موجودة في العربية نفسها، دون أن يكون هناك داعٍ للتغيير.

٦- أخضع العرب بعض الألفاظ المعرّبة لأوزانهم التصريفية، وعاملوها معاملة اللفظ العربي تصريفًا واشتقاقًا.

٧- لاحظت الدراسة دخول اللفظ المعرّب إلى المعاجم العربية، وانتسابه إلى الجذور العربية، وترتيبه بين مداخلها.

٨- بينت الدراسة أن بعض الألفاظ المعرّبة الواردة في البحث موغلة في القدم، حتى إن المعاجم العربية عرّفتها بكلمة "معروف"، وشرحت بعضًا منها ولم تذكر أنها معرّبة، والبعض الآخر أجزمت بعربيته الخالصة.

٩- أظهرت الدراسة أن بعض الألفاظ المعرّبة لم تكن معروفة عند العرب، فلم تذكرها كتب المعاجم القديمة؛ لدخولها في وقت متأخر نوعًا ما.

١٠- أوضحت الدراسة أن بعض الكلمات المعرّبة حافظت على قوتها وبقيت مستعملة حتى الوقت الحاضر.

المصادر والمراجع

١. أدب الكاتب، ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت:محمد الدالي، القاهرة، مؤسسة الرسالة، (د.ت).

٢. أساس البلاغة، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

٣. إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ت:أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، (د.ت).

٤. الآنية والأوعية المستخدمة في العهد النبوي، جميل، محمد فارس، جامعة الإمام محمد بن سعود، ع (١٢)، ١٩٩٤م، ص ٩٥- ١٩٣.

٥. الاقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث: رجب عبد الجواد إبراهيم، ط١، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٢م.

٦. الألفاظ الفارسية المعربة، ادي شير، (د.ط)، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٠م.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط) ، (د.م)، دار الهداية، (د.ت).
٨. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٩. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي: صلاح الدين خليل أيبك، تحقيق: السيد الشرقاوي، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م.
١٠. تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفها، العنيسي: طوبيا، (د.ط)، القاهرة، دار العرب، ١٩٦٥م.
١١. تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دوزي، نقله إلى العربية: محمد النعيمي، جمال الخياط، ط١، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٠م.
١٢. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله، تحقيق: عزة حسن، ط٢، دمشق، دار طلاس، ١٩٩٦م.
١٣. تهذيب اللغة، الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق:محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م.
١٤. الجراثيم، ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، (د.ط)، دمشق، وزارة الثقافة، (د.ت).
١٥. جمهرة اللغة، ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
١٦. الجيم، الشيباني: أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، (د.ط)، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
١٧. دراسات في اللغتين السريانية والعربية، السامرائي، إبراهيم، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٨٥م.
١٨. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، الخفاجي: شهاب الدين أحمد، تصحيح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، (د.ت).
١٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري: نشوان بن سعيد، تحقيق: حسين العمري، وآخرون، ط١، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩م.
٢٠. طرق أئمة اللغة القدامى لمعرفة المعرّب وما نبني عليها في العصر الحديث، مكي، ربيع، معهد الإنماء العربي، م(١٥)، ع (٧٥)، ١٩٩٤م، ص ٥١- ٧١.
٢١. العين، الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم

السامرائي، (د.ط) ، مصر، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
٢٢. غرائب اللغة العربية، اليسوعي: رفائيل نخلة، ط٥، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٦م.
٢٣. غريب الحديث، ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط١، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧ م.
٢٤. غريب الحديث، الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (د.ط)، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٢م.
٢٥. الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، لبنان، دار المعرفة ، (د.ت)
٢٦. الفروق اللغوية، العسكري : أبو هلال الحسن بن سعيد، تحقيق جمال عبد الغني مدغمش،ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة ٢٠٠٩م.
٢٧. فصول في فقه العربية، عبد التواب: رمضان، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م.
٢٨. فقه اللغة العربية، الزيدي: كاصد ياسر، (د.ط)، الموصل، دار الكتب، ١٩٨٧م.
٢٩. فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي: محمد بن إسماعيل، طبعه وعلق على حواشيه: ياسين الأيوبي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.
٣٠. في التعريب والمعرب، ابن بري: عبد الله بن بري المقدسي، (د.ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
٣١. القاموس المحيط، الفيروز آبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ م.
٣٢. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، المحبي: محمد الأمين بن فضل الله، تحقيق: عثمان الصيني، ط١، الرياض، مكتبة التوبة، ١٩٩٤م.
٣٣. القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل، ف. عبد الرحيم، ط١، دمنهور، مكتبة لينة، ١٩٩١م.
٣٤. الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.
٣٥. كلام العرب من قضايا اللغة العربية، ظاظا: حسن، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٩٩٠م.
٣٦. الكلمات الفارسية في المعاجم العربية، معجم عربي فارسي، جهينة نصر علي، ط١، دمشق، دار طلاس، ٢٠٠٣م.
٣٧. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكوفي: أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، (د.ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
٣٨. لسان العرب، لابن منظور: محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٤١٤ هـ.

٣٩. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.
٤٠. مجمل اللغة، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٨٦ م.
٤١. مختار الصحاح، الرازي: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.
٤٢. المخصص، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.
٤٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٤٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي: أحمد بن محمد بن علي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ت).
٤٥. معاني القرآن، الفراء: أبو زكريا يحيى، ت:أحمد يوسف وآخرون، ط١، مصر، دار مصر للتأليف، (د.ت).
٤٦. معاني القرآن وإعرابه للزجاج: أبو إسحاق إبراهيم السري، ت: عبد الجليل عبده، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
٤٧. المعجم الذهبي، عربي- فارسي، التونجي: محمد، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
٤٨. المعجم الفارسي العربي الموجز، التونجي: محمد، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٧م.
٤٩. المعجم الفارسي الكبير -فارسي عربي-، شتا: إبراهيم الدسوقي، (د.ط)، القاهرة، مكتبة المدبولي، ١٩٩٢م.
٥٠. معجم الكلمات الأكدية، في اللغات الشرقية القديمة والإغريقية واللاتينية، محمد داود سلوم، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٣م.
٥١. معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر: أحمد مختار، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
٥٢. معجم المعربات الفارسية، منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر، التونجي: محمد، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
٥٣. معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، كمال الدين، حازم علي، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٨م.
٥٤. المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ضناوي: سعدي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.
٥٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، (د.ط)، استانبول، المكتبة الإسلامية، (د.ت).
٥٦. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي: أبو منصور موهوب بن أحمد،

وضع حواشيه وعلق عليه: خليل عمران المنصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٥٧. المعرَب والدخيل في جمهرة اللغة، الحيالي، عاهر باهر، مجلة آداب الرافدين، ع(٣٣)، ٢٠٠٠م.
٥٨. المعرب والدخيل في المعاجم العربية، دراسة تأثيلية، جهينة نصر علي، ط١، دمشق، دار طلاس، ٢٠٠١م.
٥٩. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، التونجي: محمد، ط١، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٥م.
٦٠. المغرب في ترتيب المعرب، المطرزي: أبو الفتح، تحقيق: محمد عثمان، ط١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٧م.
٦١. مفاتيح العلوم، الخوارزمي: محمد بن أحمد، تحقيق: إبراهيم: إبراهيم الأنباري، ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي، (د.ت).
٦٢. المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر الأموي، صلاح الدين المنجد، (د.ط)، إيران، (د.ت).
٦٣. مقاييس اللغة، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، دراسة وتحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط)، بيروت، دار الفكر،١٩٧٩ م.
٦٤. من أسرار اللغة، أنيس: إبراهيم، ط٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٩٤م.
٦٥. من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، باقر: طه، ط١، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠١م.
٦٦. المنجد في اللغة، كراع النمل: علي بن الحسن الهنائي، تحقيق: أحمد مختار عمر، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
٦٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Arabized and Foreign Words of Vessels A compiled and study endeavour

Dr. Azizah Attiyatuallah Zahir Al-Shanbari

Associate Professor of Arabic Linguistics
Department of Language, Grammar and Morphology
University of Umm Al-Qura
College of Arabic Language and Literature

Abstract. this research tackles Arabized and foreign(loan) vessel words and investigates them in three books. The first is '*Al-Muarrab*' (Arabized words) by Al-Jawaliqi. The second book is '*Shifaa Al-Ghaleel*' (Healing Burning Thirst) by Al-Khafaje. The third is '*Qassd Al-Sabeel*' (The Direction of the Right Way) by: Al-Muhbi. This research introduces a definition of these words and studies them linguistically attempting to root them by explaining the words for food utensils, drinking utensils and multi-use vessels. In addition, it attempts to identify the measures upon which they are based in order to know Arabized and foreign words and the way to deal with these foreign words by substituting a letter for another letter, omitting some letters and attaching the words to specific measures. The research is based on the descriptive – analytical method. Then, the research is concluded with key results, among which are: Borrowed words are not limited to one language alone – These words are subject to the phonetic and morphological Arabic rules – Some of these words are so old and some are introduced a little late.

Key Words: Arabized – Foreign – Study – Dictionary – Utensils – Vessels – Food – Drink